

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

يمثل الأدب الحياة ويصوّرُها ويعرضها على القارئ والسامع صورا تنعكس وتبدو من مجالات العيش المختلفة. ويعرض عرضا جميلا ومؤثرا لشتى جوانبها وأشكالها، فتبدو فيه ملامح الكون والحياة وأشكالها المتنوعة. فعندما يفوتنا النظر إلى الحياة، مباشرة ننظر إليها ونشاهدها في مرآة الأدب. وبذلك يصبح الأدب سببا لتخليد أحداث الحياة وصورها.

فبالأدب يصل الإنسان إلى فهم الحياة ويتذوق كفياتها، وقد يكون هذا الفهم والتذوق أحسن وأقوى من فهمها وتذوقها مباشرة بغير واسطة الأدب. ولو أنّ الظواهر الحقيقية هي أقرب منالاً، ومن السهل أن تُسبر أغوارها بصورة مباشرة، ولكنّ الأدب ينوب عن ذلك منابا كبيرا وواسعا إذا اختفت أو غابت الظواهر الحقيقية والوقائع العملية.

ويتسع الأدب باتساع الحياة، وتتعدد جوانبه ونواحيه كما تتعدد جوانب الحياة ونواحيها. ويستطيع به القارئ أو السامع أن يطلّ على حياة الناس في أي بلاد من بلد وفي أي زمن من زمن تحقق كان أو لم يتحقق.

وقال سعد أن الأدب ينقسم إلى فنين كبيرين هما فن الشعر وفن النثر^١. فن الشعر العالمي ينقسم إلى ثلاثة أنواع هي الشعر القصصي أو الملحمي هو شعر موضوعي يعبر فيه الشاعر عن موضوع قصصي مستمد من حياة الأبطال والبطولات مع مزج ذلك بالشكل الأسطوري المثير للمشاعر^٢ والشعر التمثيلي هو الشعر الذي يقوم على الأحداث والشخصيات والحوار الذي يخطو بالمرحلية إلى العقدة أو قمة الصراع فالحل^٣، والشعر الغنائي أو الوجداني هو الشعر الذي يتحدث فيه الشاعر عن نفسه ويعبر عن أحاسيسه وانفعالاته^٤. واتسعت فنون النثر في العصر الحديث، وظهرت بينها ألوان جديدة من أهمها المقالة هي الموضوع الذي تكتبه لتوضّح به فكرة، أو تدافع عن رأي، أو تعالج قضية علمية أو أدبية، ويعرّض فيه الموضوع عرضاً مترابطاً مسلسلاً في صورة ممتعة مؤثرة^٥، والقصة هي فن من فنون النثر يعرّض الحياة بجميع جوانبها في أسلوب مشوّق

^١ محمد بن سعد بن حسين، الأدب العربي وتاريخه: العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام والعصر الأموي، (المملكة

العربية السعودية: جامعة إمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٦ هـ)، ص. ١٢

^٢ حسن خميسي المليجي، الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية، (المملكة العربية السعودية: جامعة إمام محمد بن

سعود الإسلامية، ١٤١٠ هـ)، ص. ٣٤٠

^٣ نفس المرجع، ص. ٣٤١

^٤ نفس المرجع، ص. ٣٤٠

^٥ نفس المرجع، ص. ٣٣٤

يجمع بين الحقيقة والخيال،^٦ والمسرحية هي قصص تمثيلية تقوم على الحوار بين شخصياتها.^٧

كان الإنتاج الأدبي من ابتكار وأفكار وإحساس الأدباء في نظر الأحداث الواقعة أمامهم. ومن المطلوب، ينبغي على الأدباء أن يستحقوا إحساسا وخياليا مرتفعا في العمل الأدبي للحصول على الإنتاج الأدبي الجيد. ويتكوّن الإنتاج الأدبي من التراكيب المتنوّعة، ولفهمه فلا بدّ لنا أن نبحثه. في بحثه، ينبغي علينا أن نفهم العناصر الموجودة فيه. ونستطيع أن نعرف معانيه بعد معرفة عناصره المرتبطة.^٨

ومن المشهور، أن عنصر الإنتاج الأدبي ينقسم إلى قسمين هما العناصر الداخلية والعناصر الخارجية. والعناصر الداخلية هي العناصر التي تشترك في بناء الإنتاج الأدبي مباشرة، منها: الشخصية والحبكة والبيئة والفكرة والأسلوب. وأمّا العناصر الخارجية هي كلّ العناصر الموجودة خارج الإنتاج الأدبي ولا تؤثر مباشرة، منها: ذاتية المؤلف، أحوال سيكولوجيا المؤلف والقارئ، الأحوال الأيديولوجية، السياسية، الاجتماعية، الثقافية، الأمن، وهلم جرا.^٩

^٦ نفس المرجع ، ص. ٣٣٤

^٧ نفس المرجع ، ص. ٣٣٥

^٨ Burhan Nurgiyantoro, Teori Pengkajian Fiksi, (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ١٩٩٨), hlm. ٣١

^٩ Ibid, hlm. ٢٣

نظرا إلى البيان السابق، على أن إحدى العناصر الخارجية من الإنتاج الأدبي هي الأحوال الاجتماعية والسياسية. والإنسان كائن اجتماعي لا يمكن أن يعيش إلا في جماعة وهو كائن مفكّر حيث يتميز بالعقل. والإنسان ككائن ذي عقل وفكر يتساءل دائما عن الوقائع التي وقعت في حياته. يتفكّر ويتدبّر الإنسان عن تلك الوقائع لفهم عن فطرته الحقيقية والحصول على الحياة السعيدة في بيئته.

يتكلم عن الاجتماعية والسياسية، كثيرا من أدباء العرب الذين يعبرون الأحوال الاجتماعية والسياسية في بلادهم. على سبيل المثال من أحد الأشعار لبدر شاكر السياب، كما نقله كامل:

وكلّ عام - حين يعشب الثرى - نجوع

ما مر عام والعراق ليس فيه جوع.^{١٠}

من هذا الشعر أراد بدر أن يعبر ويصور عن مصيبة الجوع التي تقع في بلد العراق وخاصة لحياة المساكين فيه الذين يجوعون عكسا من حياة الأغنياء.

ومن قلم زكي في الرواية "البحث عن امرأة مفقودة"، أنه يعبر عن ترك الطفلة في بستان المسجد. وكانت خالية الطفلة من أحد الأعمال الجريمة التي تقع من حادثة تقليدية لوليدة أحيانا. والجمل التي تدل على هذه الحالة هي "عندما وصلنا إلى قسم الطوارئ، صدم أسماعنا صوت بكاء شديد لطفل، وتعلّقت نظرتنا بشرطي يحتضن طفلا

^{١٠} Sukron kamil, Teori Kritik Sastra Arab: Klasik dan Modern, (Jakarta: Rajawali Pers, ٢٠٠٩), hlm. ٣١

ملفوفاً بغطاء صوفي قد اتسخت بعض جوانبه بالطين!. تبادلْتُ مع الدكتورة أحلام نظرة، ثم بادرت الشرطي بالسؤال: خيراً؟ تقدم الشرطي خطوات وقال: لقد وجدنا هذه الطفلة ملقاة في حديقة مسجد الإخلاص. وجدها أحد المصلين وهو خارج من صلاة الفجر، وأحضرها إلى قسم الشرطة، وقد أرسلتُ بها لتفحصوها وتعدّوا تقريراً عن حالتها الصحية، ثم تحولوها ملجأً الحنان للأيتام".^{١١}

وفي الرواية "الكرنك" لنجيب محفوظ، الذي صوّر محفوظ عن أحوال مصر في نهاية ستينات. وعبرَ فيها أيضاً عن الاختلاس الواقع في ذلك البلد بسبب شدة الحب، والدليل من تلك الحالة تدلّ في الجملة الآتية " وقصت على قصة عادية. فقد جن بها ولكنها لم تشجعه قط. ولم تكن موارده تسمح له بالتردد الدائم على الملهى فامتدت يده إلى اختلاس أموال الدولة. وظهر بين الرواد كالوارثين ولكنها لم تنل منه مليماً واحداً ولم تنشأ بينهما إلا العلاقة الرسمية التي تنشأ يحكم تقاليد الملاهي الليلية، ولم يتقدم خطرة حتى ضبط متلبساً للمحاكمة ودخل السجن".^{١٢}

بعد أن تحدث عن الأحوال الاجتماعية في بلاد العرب، فيدعو الباحث إلى القارئ أن يروا بعض الأشعار لإيوان فلس الذي يعبرُ كثيراً من أحوال حياة الإنسان المتعلقة بالنقد الاجتماعي والسياسي في إندونيسيا. ومن أحد موضوعات الأشعار التي تعبرُ عن أحوال حياة الإنسان المتعلقة بالنقد الاجتماعي والسياسي هي " Surat Buat Wakil

^{١١} عماد زكي، البحث عن امرأة مفقودة، (سورية: مركز الرأية للتنمية الفكرية، ١٤٢٣هـ)، ص. ١٩٠

^{١٢} نجيب محفوظ، الكرنك، (دار الشروق، ٢٠٠٧)، ص. ١٠٠

"Rakyat" الذي يصوّر عن نقد كفاءة أعضاء برلمان وعملهم.^{١٣} و"١٩١٠" الذي يصوّر عن تصادم القطار في منطقة بينتاروا ويصيب مائة المصيبات من الناس.^{١٤} عبّر إيوان فلس الأحوال الاجتماعية والسياسية ليست داخل البلاد فحسب بل خارج البلاد، على سبيل المثال في الموضوع "شرق الأوسط (Timur Tengah)" صوّر إيوان في هذا الموضوع عن واقعة الحرب في شرق الأوسط.^{١٥}

ونري في أيامنا الأواخر، بعض البلاد في شرق الأوسط يوجهون أزمة السياسة، على سبيل المثال تونس ومصر والبحرين وليبيا. وكان سكانه يقومون بالمظاهرة في طرق المدينة، يطلبون الإصلاح نحو الحوكومة. وهذه الحالة تسبب إلى زلزلة الاقتصاد في العالم، لأن بلاد شرق الأوسط من منتج النفط الأكبر في العالم.

تلك أحوال المذكورة في السابق، يستطيع القارئ أن يروا إلى بعض الروايات وأفلام. على سبيل المثال من الرواية "الكرنك" لنجيب محفوظ، التي حكّت عن أحوال مصر في نهاية الستينات بعد أن خسرت في الحرب نحو إسرائيل. وتعبّر هذه الرواية عن عدم تحرير لمصريين في تعبير آراءهم نحو السياسة الحكومة، والجملة التي تدل على تلك الحالة كالتالية "وتجنب زين العابدين العاصفة بالصمت والانزواء وكان يدارى ارتياحه العميق بالتهجم والاستغراق في النارجيلة. ويوما قال طه الغريب:

سمعت من أنباء اعتقالات واسعة.

^{١٣} Mokoo Awe, *Iwan Fals: Nyanyian Di Tengah Kegelapan*, (Yogyakarta: Ombak, ٢٠٠٧), hlm. ٥٨

^{١٤} *Ibid*, hlm. ٧٢

^{١٥} *Ibid*, hlm. ٧٢

فوجنا جميعا، وقتلت: ولكن أغلبيتهم تنتمي للثورة.

فقال رشاد مجدي: ولكن توجد أقلية مخالفة لا يستهان بها".^{١٦}

والمثال من الفيلم، يرى الباحث في فيلم الناصر صلاح الدين من لوتس فيلم المشترك مع المؤسسة المصرية العامة للسينما الذي حكى عن صليبيين الذين يريدون أن يحتلوا القدس وهم يوجهون جنود صلاح الدين. والحوار الذي يدل على أن صليبيين يريدون أن يحتلوا أرض القدس كما تكلمت فيرغينيا، كالتالي:

"رينود يتكلم كالمحارب، لا مكان للرحمة في الحرب بين المقدسة".

تكلمت فيرغينيا قبل أن يحربوا صليبيين جيوش صلاح الدين. ومن ثم، يظهر أن صليبيين يريدون أن يحتلوا أرض القدس من أيدي العربيين وهم يوجهون جيوش صلاح الدين في الحرب، وهذه الحالة تقع إلى اليوم.

ومن ثم يستطيع الباحث أن يعرف أن بلاد شرق الأوسط له دور هامّ نحو المجال الاقتصادية في العالم. فالحروب التي وقعت كثيرا في بلاد شرق الأوسط ليست إلا لأجل الاقتصادية والسياسية. على سبيل المثال، الحرب بين إسرائيل وفلسطين وكان إسرائيل يودّ أن يحتلّ أرض فلسطين لأجل الاقتصادية وليس للأومور الدينية. وكانت الأمور الاجتماعية تتعلّق دائما بالأمور السياسية والاقتصادية والثقافية وهلمّ جرا.

^{١٦} نجيب محفوظ، الكرنك، (دار الشروق، ٢٠٠٧)، ص ١٩٠.

بعد أن تحدث عن الأمور المتعلقة بالقضايا الاجتماعية والسياسية في بعض الدول. فيجد الباحث فيلما جميلا الذي يحكي عن استعمار إيطاليا في ١٩١١ نحو ليبيا لاتساع سلطتها. بل يخسر جيوش إيطاليين عند مهاجمة سكان ليبيا تحت قيادة عمر المختار وهو معلم في مدرسة صغيرة. وكانت إيطاليا تحت رئاسة بينيتو موسوليني الذي يعتقد بمذهب الفاشية. والكلام الذي يدل على أن بينيتو ومذهبه يريد أن يستولي الأرض هو "موسيليني: يا جنرال، عد إليّ بالمختار، إرشح أو إكسر رقبتة!!!"، وبعد أن ضيقت إيطاليا الحرب ضد شعب العرب لبيون عشرون سنة لتوسيع سلطتها، تقبل إيطاليا فاشلة بهذه المحاربة، مهما قد أرسل موسيليني خمس محافظات إلى ليبيا لتحليل هذه المشكلات. نظرا لهذه الحالة يعطي موسيليني ليبيا إلى غراتشياني، ليكون محافظا هناك. لأن غراتشياني هو رجل شديد، ويأمر موسيليني غراتشياني بحمل المختار إليه بكسر رقبتة. والجملة التي تحتها خط تصور على العنف الجسدي الذي سيفعله موسيليني، وتلك الجملة أيضا هي دليل على أن إيطاليا ذو طاقة عسكرية الكثيرة والكبيرة حيننا ذاك، لأنها من فرقة الفائزين في الحرب العالمي الأول.

بناء على البيان السابق، فيودّ الباحث أن يقوم بتحليل القضايا الاجتماعية والسياسية في فيلم "أسد الصحراء" من إنتاج وإخراج مصطفى محمود العقاد وكان سيناريو وحوار هاري كريج.

ب. تشخيص المشكلات

إعتمادا على ما عرضه الباحث في خلفية البحث فيمكن تعيين تشخيص المشكلات، كما يلي:

١. ما هي القضايا الاجتماعية والسياسية؟
٢. لماذا كتب الأدباء وبعض الكتاب إنتاجا أدبيا المتكّون من القضايا الاجتماعية والسياسية؟
٣. كيف تكون الأحوال الاجتماعية والسياسية في فيلم "أسد الصحراء" من إنتاج وإخراج مصطفى محمود العقاد؟
٤. ما هي القضايا الاجتماعية الموجودة في فيلم "أسد الصحراء" من إنتاج وإخراج مصطفى محمود العقاد؟
٥. ما هي القضايا السياسية الموجودة في فيلم "أسد الصحراء" من إنتاج وإخراج مصطفى محمود العقاد؟

ج. تحديد المشكلات

يقتصر هذا البحث عن القضايا الاجتماعية والسياسية في فيلم "أسد الصحراء" من إنتاج وإخراج مصطفى محمود العقاد

د. تنظيم المشكلات

إضافة على التحديد السابق فيمكن تنظيم مشكلات البحث في السؤال الرئيسي:
ما هي القضايا الاجتماعية والسياسية الموجودة في فيلم "أسد الصحراء" من إنتاج
وإخراج مصطفى محمود العقاد؟

هـ. فوائد البحث

عسى أن يعطي هذا البحث منافع وفوائد كثيرة وهي كما يلي:

١. لممارسة مهارة الباحث في استماع النصوص العربية خاصة في فيلم "أسد الصحراء" من إنتاج وإخراج مصطفى العقاد.
٢. زيادة العلوم والمعارف لدى الطلاب في تحليل القضايا الاجتماعية والسياسية في أفلام.
٣. تشجيعا لدى طلاب قسم اللغة العربية بأن يمارسوا مهاراتهم في استماع النصوص العربية.
٤. لأن يكون مرجعا لدى طلاب قسم اللغة العربية في تحليل أفلام باللغة العربية.

الباب الثاني

الدراسات النظرية وتنظيم الأفكار

أ. الدراسات النظرية

يتحدث هذا الباب عن الدراسات النظرية التي تتعلق بموضوع البحث. يبين الباحث في هذا الباب عن مفهوم الفيلم وتاريخ الفيلم ونشأته والقضايا الاجتماعية والسياسية وخلاصة فيلم "أسد الصحراء" من إنتاج وإخراج مصطفى محمود العقاد.

١. مفهوم الفيلم

قبل أن يبحث الباحث كثيرا عن الفيلم، فمن المستحسن أن نعرف مفهوم الفيلم. وفي أوكفورد، أنّ الفيلم لغة هو القصة المكتوبة كصور متحركة لتعرض في التيليفيزيون أو السينما.^{١٧} وفي معجم آخر أنّ الفيلم لغة شريط تصويري أوتسجيلي.^{١٨}

قال براماجيوري (Pramaggiore) إنّ مفهوم الفيلم اصطلاحا هو من الأشكال الفنية المتنوعة ومن مؤسسة ثقافية ويشتمل تأثيره من القرن العشرين إلى اليوم.^{١٩} وقال نيلميس، إن الفيلم هو من الأشكال الفنية المرتبطة بتكنولوجيا.^{٢٠}

^{١٧} Oxford: Advanced Learner's Dictionary (Oxford University Press: ١٩٩٥) h. ٤٣٤

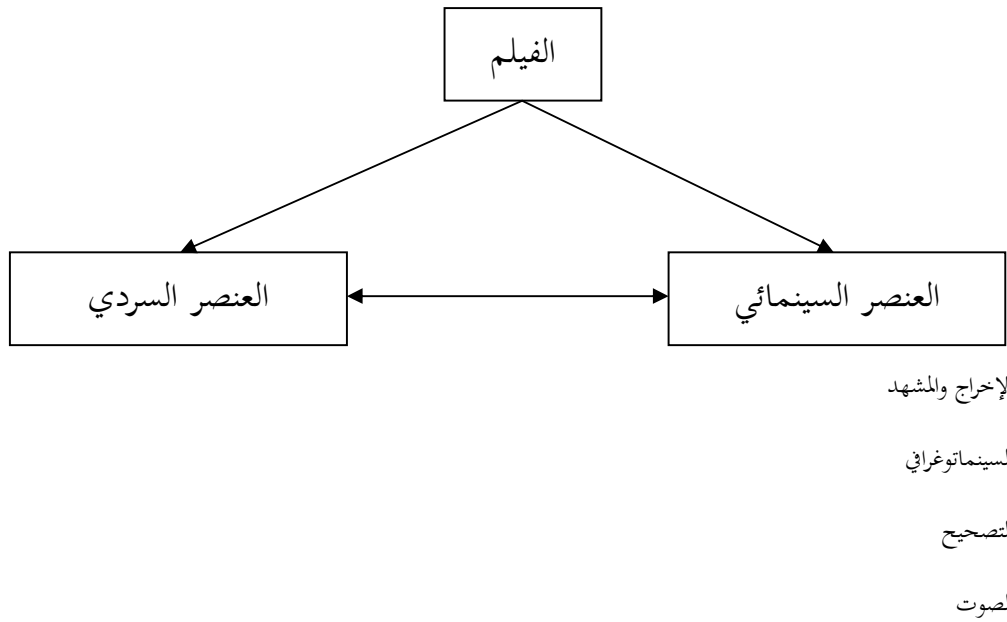
^{١٨} لجنة المؤلفين، الوسيط، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٥)، ص. ٧٠٢

^{١٩} Maria Pramaggiore, Film: A Critical Introduction, (United Kingdom: Laurence King Publishing, ٢٠٠٥), hlm. ١

^{٢٠} Jill Nelmes, An Introduction to Film Studies, (New York: Routledge, ١٩٩٦), hlm. ٦٢

اعتمادا على البيان السابق، فيستنبط الباحث أن الفيلم هو شريط تصويري وصور متحركة يتكون من الأشكال الفنية المتنوعة ويعرض في التيليفيزين أو السينما.

ومن العناصر التي تبني الفيلم هي العنصر السردي والعنصر السينمائي. والعنصران السابقان يرتبطان ارتباطا قويا لبناء الفيلم ولايستطيع أن يقوم الفيلم بنفسه دون العنصرين السابقين. والعنصر السردي هو المواد لإنتاج الفيلم، والعنصر السينمائي هو كيفية استخدام تلك المواد. ينقسم العنصر السينمائي إلى أربعة عناصر رئيسية هو الإخراج والمشهد والسينماتوغرافي والتصحيح والصوت.^{٢١} وكل تلك العناصر ترتبط ارتباطا قويا لبناء الأسلوب السينمائي الكامل.



إن العنصر السردي يرتبط بمجال القصة أو موضوع الفيلم ولايقوم الفيلم بنفسه دون العنصر السردي. وكل القصة لها العناصر كالشخصية والمشكلة والمكان والزمان

^{٢١} Himawan Pratista, Memahami Film, (Yogyakarta: Homerian Pustaka, ٢٠٠٨), hlm. ١

وهلم جرا. وأصبحت تلك العناصر السابقة العنصر السردى الكامل والمتكامل للحصول على علاقة الوقائع ذي أهداف. وكانت تلك الوقائع ترتبط بالنظام يعنى الحكم السببى. والمجال السببى مع عنصر المكان والزمان من العناصر الرئيسية فى بناء السرد.

والعنصر السينمائى من مجالات التقنية فى إنتاج الفيلم. كان الإخراج والمشهد هو كلّ الأمور الموجودة أمام آلة التصوير، وله أربعة عناصر رئيسية هي البيئة، والإضاءة، والملابس والتجميل، وحركة الممثلين. وكان سينماتوغرافى هو علاقة آلة التصوير والصور. وكان التصحيح هو انتقال صورة إلى صورة أخرى. وأما الصوت هو كل الأمور الموجودة داخل الفيلم ويستطيع المشاهدون أن يسمعه من خلال الأذنين.^{٢٢} وكل العناصر السينمائية ترتبط ارتباطا قويا لإنتاج الفيلم الجيد والكامل.

وينقسم الفيلم إلى ثلاثة أقسام عامة، وهي كالتالى:

- ١) الفيلم الوثائقي، هو الفيلم الذي يتعلق بالشخصيات، والأحداث، والمكان الواقعية. ويهدف الفيلم الوثائقي أهدافا متنوعة وهي للإعلام والمعارف والتربية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وهلم جرا.
- ٢) الفيلم الخيالي، هو الفيلم الذي يرتبط بالحبكة ولايتعلق بالأحداث الواقعية.
- ٣) الفيلم التجريبي، هو الفيلم الذي يختلف اختلافا بالفيلمين السابقين وكان المخرج يعمل خارج التيار أو يعمل منفردا وليس له الحبكة.^{٢٣}

^{٢٢} Ibid, hlm. ٢

^{٢٣} Ibid, hlm. ٤-٨

٢. تاريخ الفيلم ونشأته

تعتبر سنة ١٨٩٥ كسنة ظهور الفيلم العالمي، ويسمى الفيلم في تلك السنة بالصورة المتحركة.^{٢٤} لأن في تلك السنة هي بداية عرض الفيلم أمام الناس مجاناً. وتعرض أربعة بلدان الصورة المتحركة أمام الناس في تلك السنة وهي فرنسا، وإنكلترا، وألمانيا كلها من البلدان في أوروبا، وأمريكا.^{٢٥} كان Louis و Auguste Lumiere هما من المؤسس الفيلمي في فرنسا، وفي إنكلترا هو Robert Paul، وفي ألمانيا هما Max و Emil Skladanowski، وفي أمريكا هو Thomas Armat.^{٢٦}

ومن أربعة بلدان التي تعترف عن مؤسسة الفيلم في العالم وفتحة السينما في العالم هي فرنسا. وكانت البيانات والحقيقة المسجلة، أن في التاريخ ٢٨ ديسمبر ١٨٩٥ Lumiere وأخوه يعرض الفيلم أمام المشاهدين بدفع، الموقع في Grand Café, Boulevard des Capucines، فرنسا.^{٢٧}

كان أول الفيلم بسيطاً جداً في الشكل وأسلوبه يتكون من مشهد ومتخذ من مسافة بعيدة. في ستوديو الفيلم الأول، يمثلون Edison Black وجميع الممثلين أمام آلة التصوير. ويحمل Lumieres آلات التصوير إلى أماكن متعددة لتصوير وتسجيل

^{٢٤} Harun Suwardi, Kritik Sosial Dalam Film Komedi, (Jakarta: FFTV-IKJ Press, ٢٠٠٦), hlm. ٥

^{٢٥} Ibid, hlm. ٥

^{٢٦} Ibid, hlm. ٥-٦

^{٢٧} Ibid, hlm. ٦

أنشطتهم اليومية في شريط، كما ظهر في فيلم “Arrival of a Train at La Ciotat” الذي أنتجه Lumieres.^{٢٨}

قد أظهر الفيلم أمكنة جميلة وحوادث مهمة على شكل السرد في سنة ١٩٠٣. ومشهد مضحك الذي يمثل Edison عن جدال رجل مسكر مع رجل الشرطة ذو حقوق الإنتاج في سنة ١٨٩٣. ونجح Lumieres بإنتاج L'Arroseur (The Waterer Watered) في العام ١٨٩٣.^{٢٩}

بعد أن نجح Lumieres في إنتاج الفيلم السابق، فينبغي على منتجي الفيلم أن يكتشفوا ميزة بصيغة جذابة ومرتبة أمام المشاهدين. أرسل Lumieres جميع مشغلين لآلات التصوير إلى جميع العالم لعرض الفيلم وتصوير الوقائع المهمة وأمكنة ممتعة. وبعد أن أنتج Lumieres أفلاما كثيرة في بداية ظهوره، فانحط إنتاجات Lumieres، ويقف في إنتاجه سنة ١٩٠٥.^{٣٠}

نال Georges Melies برجكتور من مستثمر إنكلترا يسمى بـ Robert Paul William في العام ١٨٩٦. ويشبه إنتاج Melies الأوائل بإنتاج Lumieres وهو عن الأنشطة اليومية.^{٣١} وبجانب آخر، استفاد Melies الفيلم لتعبير القصة الخيالية

^{٢٨} David Bordwell dan Kristin Thompson, Film Art An Introduction, (New York: Mc Graw- Hill Companies, ٢٠٠٤), hlm. ٤٦٦-٤٦٧

^{٢٩} Ibid, hlm. ٤٦٧

^{٣٠} Ibid, hlm. ٤٦٧

^{٣١} Ibid, hlm. ٤٦٧

من خلال التأثير الخاص والخدع في تأليف صور خيالية. وبهذا العمل يلقب Georges Melies بأب الأفلام.^{٣٢}

وبعد عصور، تثبتت فرنسا على أنها من مؤسسة الفيلم في العالم وإلى العام ١٩٠٨، سيطرت فرنسا أدوار الفيلم في العالم. وفي العام ١٩١٠، سيطرت أمريكا أدوار الفيلم في العالم لإسقاط إيطاليا وفرنسا بعد الحرب العالمي الأول سنة ١٩١٤-١٩١٨.^{٣٣}

٣. مفهوم القضايا الاجتماعية

رأى سوكنتو إن القضايا الاجتماعية هي الوقائع غير لازمة في المجتمع، بسبب العناصر الموجودة في المجتمع لا تسير سيرا حسنا وتسبب إلى شدة وشدوذ في المجتمع.^{٣٤} ورأى أحمددي إن المشكلات الاجتماعية هي الأمور المتعلقة بالمجتمع وتطورهم ولها صفة سيئة لحياة المجتمع.^{٣٥}

وبين سوكنتو إن القضايا الاجتماعية الموجهة في المجتمع لها علاقة بالقيم الاجتماعية في ذلك المجتمع، ومن القضايا التي وجد فيه، هي:

- (١) الفقر، وهو الأحوال التي حيث كان الناس لا يقدررون على استيفاء حاجاتهم وحماية أنفسهم مطابقا بحاجاة حياة الآخرين ولا يقدررون على استيفادة فكرتهم وقوتهم.
- (٢) الجريمة، نظرا من علم الاجتماع أن الجريمة تقع بسبب الأحوال والاجراءات الاجتماعية المتساوية وتحصل على المواقف الاجتماعية الآخرين. وتحليل الأحوال

^{٣٢} Op.Cit, hlm. ٦

^{٣٣} Op.Cit, hlm. ٧

^{٣٤} Op.Cit, hlm. ٣٠٩

^{٣٥} Abu Ahmadi, Ilmu Sosial Dasar, (Jakarta: Rineka Cipta, ١٩٩١), hlm. ١٢

- والاجراءات الاجتماعية تحصل على استنباطين، وهي توجد العلاقة بين أنواع عدد الجريمة والمنظمات الاجتماعية في موقعها. ارتفاع وانخفاض عدد الجريمة ترتبط ارتباطا قويا بالأشكال والمنظمات الاجتماعية في موقعها. فعدد الجريمة في المجتمع و فرق المجتمع والفرق الاجتماعية تتعلق بالأحوال والاجراءات، على سبيل المثال الحركات الاجتماعية، والمنافسة والمعارضة الثقافية، والسياسية، والدينية، والاقتصادية، وهلم جرا. والثاني، أن العلماء الاجتماعيين يسعون في تعيين الاجراءات التي تسبب إلى وجود الجريمة. تركز بعض العلماء في بعض أنواع الاجراءات الاجتماعية وهي التقليد، والدور الاجتماعي، وجمعية التفاضلية، والتعويضات، والتشخيص، والمفهوم الذاتي.
- (٣) فوض العائلة، هي عدم اطمئنان الأسرة كوحدة واحدة لفشيلة أعضائها في احتياج الواجبات الملائمة بالدور الاجتماعي.
- (٤) مشكلات الشباب في المجتمع المدني، كانت مشكلات الشباب لها خصائص، ومنها الرغبة في المقاومة وعدم الاكتراث.
- (٥) الحروب، كانت الحروب من المشكلات الاجتماعية صعبة تحليلها طوال تاريخ حياة الناس. تختلف الحروب بالمشكلات الاجتماعية الأخرى لأنها تتعلق بالمجتمع وتحتاج إلى التعاون الدولي لتحليلها، بل التعاون الدولي لم يكن حسنا إلى اليوم. واعتبر علم الاجتماع أن الحروب المسببة بالعوامل المتنوعة، والحروب من أنواع الصراعات الموجودة في العالم المتعلقة بالمنظمات الاجتماعية. وتسبب الحروب إلى الفوضى في المجالات المجتمعية، إما من الدولة التي تقوم بالفائز أو الدولة التي مغلوبة.
- (٦) مخالفة معايير المجتمع، تنقسم مخالفة معايير المجتمع إلى أربعة أقسام، وهي: البغاء، وانحراف الأولاد، وشرب الخمر، والشذوذ الجنسي.

٧) المشكلات السكانية، كان السكان في بلاد من مصدر مهم لتنمية البلاد، ومن مسؤوليات الحكومة هي ترقية سعادة سكانها وتحليل مشكلاتهم. ظهرت المشكلات السكانية لعدم التنظيم الصحيح في تنمية عدد السكان وانتشارهم.

٨) مشكلات البيئة الحياتية، هي الأمور الموجهة حول المجتمع في بيئتهم الحياتية وتحتاج إلى تحليلها، وتخصص البيئة الحياتية إلى ثلاثة أقسام هي البيئة الجسدية التي تتكون من الكائنات غير حية الموجودة حول الناس. والبيئة البيولوجية التي تتكون من الكائنات الحية الموجودة حول الناس، والناس ذاتهم. البيئة الاجتماعية التي تتكون من أنفار، منفردا أو فرقة حول الناس.

٩) البيروقراطية، تدل على منظمة لبذل الجهد منظما ومستمر للحصول على أهداف معينة أي بعبارة أخرى أن البيروقراطية هي منظمة هرمية لتنظيم الأعمال وتنفيذ الواجبات. ولليروقراطية تتكون من خمس عناصر، وهي: المنظمة، وبذل الجهد، ومرتباً، ومستمر، وذو أهداف.^{٣٦}

ورأى سوتومو أن مشكلات اجتماعية هي الأحوال لا ترجى وقوعه في المجتمع وتسبب إلى شذوذ وخسارة إما جسدياً أو غير جسدي.^{٣٧} وانقسم سوتومو مشكلات اجتماعية إلى ثلاثة أقسام، وهي:

- ١) الفقر، وهو الأحوال التي تدل على انخفاض معايير حياة الناس وعدم القدرة لاستيفاء حاجاتهم كحاجة الآخرين وتسبب إلى ضياع رفايتهم.
- ٢) استخدام المخدرات، وهو إحدى مشكلات اجتماعية من ناحية فردية وتسبب إلى تعوق قيام رفاية المجتمع.

^{٣٦} Soerjono Soekanto, Sosiologi Suatu Pengantar, (Jakarta: Rajawali Pers, ١٩٨٢), hlm. ٣٢٠-٣٤٦

^{٣٧} Soetomo, Masalah Sosial dan Upaya Pemecahannya, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٨), hlm. ٣٠١

٣) مشكلات البيئة الحياتية، تقع بسبب عملية تغيير أحوال المجتمع دون اهتمام بيئة حياتهم وتسبب إلى ضياع جمال بيئتهم ونظافة بيئتهم وصحة بيئتهم وهلم جرا.^{٣٨}

٤. مفهوم النقد الاجتماعي

إن كلمة النقد لغة مصدر من كلمة "نقد - ينقد الدراهم وغيرها: ميزها ونظرها ليعرف جيدها من رديئها".^{٣٩} وفي معجم الوسيط، إن النقد لغة هي من كلمة "نقد - الشيء - نقدا: نقره ليختبره أولمميزه جيده من رديئه".^{٤٠} وفي لسان العرب، إن النقد لغة هي خلاف النسيئة والنقد والتنقاد تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها"، كما أنشد سيبويه:

تنفى يداها الحصى في كل هاجرة

نفي الدنانير تنقاد الصياريف^{٤١}

فهذا المعنى اللغوي يشير إلى أن المراد بالنقد التمييز بين الجيد والرديئ من الدراهم والدنانير، وهذا يكون عن خيرة وفهم وموازنة ثم حكم سديد. ورأى الشايب إن النقد هو دراسة الأشياء وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغير المشابهة لها أو المقابلة، ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها، يجري هذا في الحسيات والمعنويات وفي العلوم والفنون وفي كل شيء متصل بالحياة.^{٤٢} وقال سعد كما نقله

^{٣٨} Op.Cit, hlm. ٣٠٧-٣٧٠

^{٣٩} لويس معلوف، المرجع السابق، ص. ٨٣٠

^{٤٠} لجنة المؤلفين، المرجع السابق، ص. ٩٤٤

^{٤١} ابن منظور، لسان العرب، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٣)، ص. ٦٦٧

^{٤٢} أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٤)، ط ١٠، ص. ١١٥

مصطفى إن النقد هو التمييز بين الجيد والردئ من الدراهم ومعرفة زائفها من صحيحها وكما يكون التمييز بين الجيد والردئ في الأمور الحسية ويكون أيضا في الأمور المعنوية.^{٤٣} وقال تاريخان إن النقد هو مراقبة الشامل، ومقارنة المناسبة، ونظر العدالة بين جيد ووردئ الجودة من نتائج صحيحة.^{٤٤}

وإن النقد ضرورة من ضروريات الحياة ولا يستغني عنها ما دامت الحياة تتطلب التقدم ومحاولة البراءة من النقص والتخلف، فمن الطبيعي أن يتناول النقد جميع مقاومتها العلمية والفنية والعلمية والسياسية والاجتماعية لعله يصلح ما فسد، ويعين على الترتي. ولهذا اختلف النقد أو تعدد بتعدد نواحي الحياة، فمنه النقد العلمي المتصل بالطبيعة والكيمياء والرياضيات ونحوها. وهو خاضع لهذه المناهج النظرية والتطبيقية (التكنولوجية) التي وضعت لكل علم. وإن كانت كلها مشتركة في صحة المقدمات وسلامة التجارب ودقة الاستنباط والتجرد من الأشياء الذاتية.^{٤٥}

وهناك النقد الفني، وهو كذلك خاضع لأصول عامة تصلح للفنون الرفيعة، كلها من رسم وتصوير وأدب وموسيقى ونقش. من ذلك صدق التعبير، وقوة التأثير، وجمال الخيال ومراعات التناسب. ومع ذلك فلكل فن منها مقاييسه النقدية الخاصة تبعا لطبيعته، ووسيلته في الأداء.^{٤٦}

^{٤٣} مصطفى عبد الرحمن إبراهيم، في النقد الأدبي القديم عند العرب، (مكة: كلية الدراسات الإسلامية والعربية،

١٩٩٨)، ص. ٤

^{٤٤} Henry Guntur Tarigan, Prinsip-Prinsip Dasar Sastra, (Bandung: Angkasa, ١٩٩٣), hlm. ١٨٨

^{٤٥} أحمد الشايب، المرجع السابق، ص. ١٤٤

^{٤٦} نفس المرجع، ص. ١٤٤-١٤٥

ومن ثم، فيستنبط الباحث أن النقد هو تقويم الأحوال الموجودة حول حياة الناس وإصلاح الفساد للحصول على حياة سعيدة ومريحة بينهم، ويكون هذا التقويم اجتماعيا وسياسيا وعلميا وفنيا وهلم جرا.

والاجتماعي لغة هي الحالة الحاصلة من اجتماع قوم لهم مصالح مشتركة.^{٤٧} وفي الوسيط مشتق من كلمة "جمع - المتفرق - جمعا: ضم بعضه إلى بعض".^{٤٨} و في لسان العرب مأخوذ من كلمة "جمع: جمع الشيء عن تفرقة".^{٤٩}

رأى سوكنتوا إن الاجتماعي اصطلاحا ذو معان مختلفة، على سبيل المثال المعنى الاجتماعي نظرا من نظرية اشتراكية هي مذهب مركز على المبادئ العامة في اختيار الأجهزة الانتاجية والخدمات في المجال الاقتصادي. و المعنى الاجتماعي نظرا من الوزارة الشؤون الاجتماعية هي عملية في ميادين اجتماعية لتحليل مشكلات المجتمع في المجال الرفاهية.^{٥٠}

النقد الاجتماعي هو الذي يعتمد في كيانه على تقاليد الأمة وما ييسر عليها حياتها، ويحمي أفرادها وأسرهم وأخلاقها من الفساد والتدهور، وعلى جميع ما يرضى الكافة، ويجعل الأفراد مهديين صالحين لمسايرة التقدم والنجاح.^{٥١} النقد الاجتماعي هو عملية تقويم الأحوال السيئة حول حياة اجتماعية في المجتمع.^{٥٢} بناء على البيان السابق فيستخلص الباحث أن النقد الاجتماعي هو عملية المتعلقة بالتقويم والمقارنة وتعبير أحوال المجتمع والاجتماعية، من أجل الوصول إلى مجتمع كامل مثالي.

^{٤٧} لويس معلوف، المرجع السابق، ص. ١٠١

^{٤٨} لجنة المؤلفين، المرجع السابق، ص. ١٣٤

^{٤٩} ابن منظور، المرجع السابق، ص. ٢٠٠

^{٥٠} Soerjono Soekanto, Sosiologi Suatu Pengantar, (Jakarta: Rajawali Pers, ١٩٨٢), hlm. ١٣

^{٥١} أحمد الشايب، المرجع السابق، ص. ١٤٤

^{٥٢} Burhan Nurgiyantoro, Teori Pengkajian Fiksi, (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ٢٠٠٥), hlm. ٣٣١

قد تظهر ظواهر خارج العادة في حياة اجتماعية، وهي ظواهر لا ترجي وقوعها وتسبب إلى خيبات في المجتمع. وهذه الأحوال تسمى بمشكلات اجتماعية، وهذه المشكلات ترتبط ارتباطاً قوياً بقيم اجتماعية.

٥. مفهوم القضايا السياسية

يتحدث عن القضايا السياسية لانتخو من تغيير السياسة. ويقع تغيير السياسة مستمرا في بعض أشكال معتمدا على كيفية مجتمع في استيجاب أحوال داخلي وخارجي المتغيرة دائما، وتتكون من علاقة صفات ومجتمع آخرين، والتفاعلات بين فرق في مجتمع، وتبادل أدوار بين جيل قديم وجيل جديد.^{٥٣} بناء على أنماط المجتمع الموجودة، فظهرت تغيير السياسة بسبب وجود تكنولوجيا جديد، والتجارية أو الحرب، وانقلاب القصر، تغيير سلالة الحكومة، وظهور أمير ذي كفاءة جيدة، وظهور حركات الثقافة، وظهور وانخفاض الفرق الاجتماعية.^{٥٤}

وقد سجّل في عصور تاريخية، أن ترتيب السياسة في العالم من فتح وإنشاء الدولة، والحرب للحصول على الاستقلال، والصراعات بين الدول. ومن ثم، رأى بوتومور (Bottomore) أن الحرب من عوامل مهم في توسيع الدولة. وقد ظهرت دول في العالم بالحرب، وبه يسبب إلى سقوط نظام السياسة، على سبيل المثال قد هدم الحرب العالمي الأول قصر هبسبروغ، وقد هلك الحرب العالمي الثاني عصر الفاشية في إيطاليا على يد بينيتو موسوليني واشتراكية وطنية في ألمانيا على يد هيتلير. والحرب هو من أشكال القضايا السياسية المفضلة.^{٥٥}

^{٥٣} Tom Bottomore, *Sosiologi Politik*, (Jakarta: Rineka Cipta, ١٩٩٢), hlm.٨٢

^{٥٤} *Ibid*, hlm.٨٢

^{٥٥} *Ibid*, hlm.٨٥-٨٨

رأى دوفيرغير، قد تطورت خصومة السياسة إلى القضايا السياسية، ومن ثم يود الباحث أن يعطي تصنيفاً من القضايا السياسية بتفتيش الأسلحة المستخدمة والسياسة المستخدمة. وتنقسم القضايا السياسية إلى قسمين:

(١) الأسلحة الحربية

في البداية، يبحث الباحث عن الأسلحة الحربية. يستخدم الناس والمنظمات أسلحة متنوعة في الصراعات للحصول على نجاح سياستهم. والأسلحة المستخدمة موافقة بعصورهم التاريخية، ونوع المجتمع، ونظام السياسة، والفرق الاجتماعية في الصراعات، وبأية أسلحة يستخدمون الناس فيها، هذه كلها من العنف الجسدي. لقد خرجت فئة من الناس أو الأفراد من البيئة السياسية حيناً يوجهون الآخرين بأيدهم أو العصا أو البندقية أو الأسلحة الميكانيكية. لأن الأهداف الرئيسية من السياسة هي حذف العنف.

وتنقسم قضايا الأسلحة الحربية إلى أربعة أقسام:

(أ) العنف الجسدي، من عبارة قديمة من يكون الملك الأول من الناس هو جندي ناجح. تعبر هذه العبارة أن الأسلحة الحربية من مصدر السلطة، والسلطة ترتبط بالطاقة العسكرية. وينقسم العنف إلى قسمين المستخدم في الحرب السياسي: عنف الدولة نحو سكانها، والعنف بين فرق من سكان الدولة نحو الدولة. وكثير من الصراعات السياسية تحلّل بالأسلحة الحربية في ثلاثة أحوال: حيناً لاتخدم العسكرية نحو الدولة، وحيناً تقوم خارج السلطة، وحيناً تتحد في المقاومة نحو الدولة أو رجال السلطة.

(ب) الثروة، عبارة "المال هو السلطة" هي من صور حقيقية في السياسة، ولا يكون المال سلطة وحده، بل في بعض المجتمع وليس مجتمع رأسمالي

فحسب، أن المال من سلاح حقيقي. وتؤكد الثروة كأسلحة سياسية بعلاقة بين تطوّر أشكال الثروة وتطوّر أشكال السلطة.

(ج) العدد والمنظمة، يعتبر العدد من سلاح سياسي ومصدر السلطة في التعاون الدولي. بكثرة عدد السكان في الدولة، سوف يكثّر عدد الجنود والعمال أو بعبارة أخرى أنها تسلّط تسليطاً واسعاً. بل لا يؤثر العدد تأثيراً عظيماً دون تنظيم. لجعل العدد سلاح سياسي يحتاج إلى تنظيمه، كطاقة سياسية أن العدد لا تفرق بالمنظمة.

(د) وسائل الإعلام، كانت الوسيلة التي تستخدم لانتشار المعارف والإعلام هي من أحد أسلحة سياسية، المستخدمة لدولة، لمنظمة رأسمالية، والأحزاب السياسية، وحركات المجتمع، وهلم جرا. ترتبط وسائل الإعلام ارتباطاً قوياً بسلطة، والمال، والعدد، بل كلها ذو طاقة ذاتها. تعترف وسائل الإعلام كسلاح سياسي مهم، اكتشاف المطبوعة من عوامل في تطوير الإصلاح، والنهضة، وحركة ليبرالية.

(٢) استراتيجيات سياسية

كان الحرب السياسي كحروب آخر، كل الأنفار يعملون ما قد شرعو من المشروع المفهوم وهم يصنعون وقاية لمقاومة المقامات من أعدائهم ويعدّون الآلات المستخدمة لتحليل الحرب السياسي. تكسّر تحليل استراتيجيات سياسية، إلّا في التعاون الدولي وصراعات العمال.

وينقسم دوفيرغير استراتيجيات سياسية إجمالاً إلى خمسة أقسام، وهي:

أ) تركيز أسلحة سياسية وانتشارها ، نظرا إلى البيان السابق، قد تكون أسلحة سياسية مركزة أو منتشرة. ولا تصوّر هذه الحالة عن استراتيجية المختارة، بل تميل إلى سياق من تراكيب اجتماعية المجبورة. ونظرا إلى توزيع أسلحة سياسية، ينقسم مجتمع سياسي إلى قسمين، هما المجتمع بتركيز أسلحة وفيه مسكت فرقة اجتماعية جميع أسلحة سياسية. والمجتمع بانتشار أسلحة وفيه يوزع أسلحة رئيسية إلى فرق اجتماعية. كانت بلاد الغرب معتقدة أن انتشار أسلحة سياسية تسبب إلى تعددية لضمان حرية الناس وللحصول على الديمقراطية.

ب) محاربة جهرية وسريّة، تتعلق محاربة جهرية وسريّة بعصري السياسة الكبيرين. في الديمقراطية، تنفذ محاربة سياسية جهرية ومشهودة كاملة للمجتمع العام، مخالفة بسلطة الارستوقراطية، تنفذ محاربة سياسية سريّة. والصراعات السياسية في الديمقراطية معروف ومعترف، تشتدّ صراعات سياسية حينما حملة انتخابات العامة إلى انتخابات العامة.

ج) الصراعات في السلطة ومجاهدة لمراقبة السلطة، بل في البلاد الديمقراطية أن صراعات سياسية جهرية محددة. من الفرق الأساسي في هذه العلاقة هو الصراعات داخل السلطة والمحاربة لسيطرتها، ولا ترمز أشكال المحاربة فحسب بل فيه التحديد. انطلاقا من تلك النقطة لا بد أن يتعلموا الشدائد الاجتماعية.

د) استراتيجية كُتلتين واستراتيجية مركزية، كانت المحاربة في نظام حزبين مخالفة بالمحاربة في نظام أحزاب. في الأولى، يقومون بالمجادلة بين حزبين والثانية، تتوجه بعضها بعضا وتقيم أنواع الاتحادات.

هـ) الخدع، كان الإصلاح والثورة، والوسطية والتطرف، تستخدم هذه استراتيجيات في الديمقراطية التعددية. وبجانب آخر، كانت استراتيجية واحدة مستخدمة لأنواع السلطات السياسية، بل في بلاد الموحدين والبلاد الاستبدادية. كما ذكر في السابق، أن تلك استراتيجية تتكون من اختفاء الأهداف الحقيقية من السياسة للحصول على دعم كثير من المجتمع. ويسمى "الخدع" وهو من تطوير طبيعي في الديمقراطية حينما آراء العامة لها دور مهم للحصول على نيل دعم كثير من المجتمع. يستخدمها الأفراد، والأحزاب السياسية، والفرق الاجتماعية للحصول على النجاح وتأثير السلطة.^{٥٦}

٦. مفهوم النقد السياسي

كما قد سبق ذكره أن النقد هو تقويم الأحوال الموجودة حول حياة الناس وإصلاح الفساد للحصول على حياة سعيدة ومريحة بينهم، ويكون هذا التقويم اجتماعيا وسياسيا وعلميا وفنيا وهلم جرا. ولا يبحث الباحث كثيرا عن مفهوم النقد في هذه الفقرة.

والسياسة لغة هي من كلمة "ساس - سياسة الدواب": قام عليها وراضها".^{٥٧} وكلمة السياسة لغة هي مصدر من كلمة "ساس - يسوس" بمعنى المبادئ المعتمدة التي تتخذ الإجراءات بناء عليها "تبنّت الشركة سياسة جديدة في تعيين موظفيها". سلوك الحكومات والدول ومواقفها تجاه القضايا الداخلية (سياسة داخلية) وتجاه

^{٥٦} Maurice Duverger, *Sosiologi Politik*, (Jakarta: Rajawali Pres, ٢٠٠٣), hlm. ٢٥٢-٣٠٨

^{٥٧} لويس معلوف، المرجع السابق، ص. ٣٢٦

القضايا المتعلقة بالدول الأخرى (سياسة خارجية).^{٥٨} وفي لسان العرب يقول إن السياسة لغة هي القيام على الشيء بما يصلحه.^{٥٩}

والسياسة اصطلاحاً هي الأمور المتعلقة بسياسة الحكومة ومنسبة رجال الحكومة، ونقطة الاهتمام هنا، هو رجال الحكومة. وكان رجال الحكومة هم فئة من الناس الذين يمسكون السلطة لتنظيم المجتمع كلياً.^{٦٠} ورأى شافعي إن السياسة هي ذكاء وحكيم وذو مجال واسع في تربية الوطن.^{٦١} ورأى أريستو كما نقله رودري إن السياسة هي حقيقة وجود الإنسان في الحياة الاجتماعية.^{٦٢}

انطلاقاً من البيان السابق، فيستنبط الباحث أن السياسة هي من الإنسان وإليه، فظهرت السياسة كوليّد لحاجة الإنسان إلى الجماعة. والنقد السياسي هو الذي يتخذ مقاييسه من أصول الحكم، والقوانين الدولية، والبراعة التي تفيّد الدولة، وتدعم سلطاتها داخلياً وبين الدول جميعاً.^{٦٣}

والسياسة التي هي بعض من حياة الناس ولا تفرّق بمجالاتها. قد تقع فيها الصراعات المختلفة وتحتاج إلى تحليلها.

^{٥٨} أحمد العايد ولجنة المؤلفين، المعجم العربي الأساسي، (المنظمة العربية والثقافة والعلوم)، ص. ٦٥٣

^{٥٩} ابن منظور، المرجع السابق، ص. ٧٤٧

^{٦٠} Maswadi Rauf, Konsensus dan Konflik Politik, (Jakarta: Direktorat Jendral Pendidikan Tinggi Departemen Pendidikan Nasional, ٢٠٠١), hlm. ٢٠

^{٦١} Inu Kencana Syafie, Ilmu Politik, (Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠٠٧), hlm. ١٨

^{٦٢} Teuku May Rudy, Pengantar Ilmu Politik, (Bandung: PT.Eresco, ١٩٩٣), hlm. ١

^{٦٣} أحمد الشايب، المرجع السابق، ص. ١٤٤

٧. تدريس التحليل الأدبي

التدريس هو الجانب التطبيقي للتعليم، أو أحد أشكاله وأهمها، والتعليم لا يكون فعالاً، إلا إذا خطط له مسبقاً، أي قد صمم بطريقة منظمة ومتسلسلة.^{٦٤} ورأى شوقي أن التدريس هو الإجراءات التي يتبعها المعلم في المواقف التدريسي بعد توفير الظروف والإمكانات التي تساعد على تحقيق الأهداف المحددة لهذا الموقف مثل تهيئة مكان التدريس، وتوفير الكتاب المدرسي وغيرها^{٦٥}

قال علي أحمد سيد وأحمد محمد سالم أن تدريس هو عملية تواصل بين الطالب والمعلم حتى يحدث التعلم، أي نمو في معارف الطالب أو مهارات أو اتجاهاته. والتعليم يعتبر منظمة أو نظام لأن يتم تصميمه بطريقة منظومة تستهدف الوصول إلى مجموعة أهداف محددة داخل بيئة تحيط به البيئة وهي البيئة الصفية.^{٦٦}

ويصور الأدب تعبيراً بعبارة بديعة وفكرة جميلة وعواطف عميقة، وهو يختلف بالمجال العلوم الأخرى لأنه يحضر الممتعة والسكينة لقرائه ومستمعيه. ونتمتع الأدب ليس بقرائه واستماعه فقط، ولكن نستطيع أن نبخته بتحليله أيضاً. والتحليل الأدبي هي الدراسة الأدبية العميقة على النص الأدبي الذي يبحث عن كل عناصره، سواء كان من عنصر داخلي أم خارجي.^{٦٧}

أما العنصر الداخلي هي العناصر التي توجد داخلاً النص الأدبي نفسه فهي الموضوع والشخصية والخلفية والحبكة والأمانة. وأما العنصر الخارجي هي العناصر التي

^{٦٤} توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، (عمان، دار المسيرة: ٢٠٠٥م)، ص ٢٣.

^{٦٥} شوقي السيد الشريف وأحمد محمد أحمد، المناهج التعليمية، (الرياض: المكتبة الرشد، دت) ص ٦٤

^{٦٦} عليل أحمد السيد الشريف وأحمد محمد سالم، التقييم في المنظومة التربوية، (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، د

(ت) ص ١٢

^{٦٧} Zainuddin Fananie, Telaah Sastra, (Surakarta: Muhammadiyah University Press, ٢٠٠٠), hal. ٦٣

تحتوي على العوامل الآتية منها الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والسياسية والسيكولوجية وغير ذلك.

ويتكون تدريس التحليل الأدبي من المناهج التالية:

١. المنهج التاريخي. وفيه تجرى دراسة الأدب على أساس العصور الأدبية المختلفة بدءًا بالعصر الجاهلي وانتهاء بالعصر الحديث.

٢. منهج الفنون الأدبية. وفي هذا المنهج لا يكون التركيز في الدراسة على التسلسل التاريخي، وإنما يكون التركيز على الفنون الأدبية كالشعر بألوانه المختلفة: القديم، والحديث، والشعر المسرحي، والنثر بألوانه المختلفة: كالقصة، والخطبة والمقالة وإلخ.. وقد يكون المنهج هنا مكونا من دراسة فن أو أكثر من هذه الفنون في كل العصور الأدبية من القديم إلى الحديث، وقد يقتصر على عصر واحد. المهم هنا أن محور المنهج يدور حول فن أو أكثر من الفنون الأدبية، دون تركيز على تاريخ الأدب.

٣. منهج الموضوعات الأدبية. ويتم اختيار محتوى منهج الادب الذي يتبع هذا المنهج بأن يتم اختيار: مجموعة من القطع النثرية والقصائد الشعرية ذات المغزى الإنساني والأخلاقي والاجتماعي من عصور شتى بحيث تناسب حاجات وميول التلاميذ في مرحلة معينة.^{٦٨}

وكان تدريس التحليل الأدبي ذي أهداف مهمة، وهي كما يلي:

^{٦٨} على أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (دار المشرق: الرياض، ١٩٩١)، ص. ٢٠٧-٢٠٨

- ١ . إدراك ما في الأدب من صور ومعان وأخيلة تمثل صورة من صور الطبيعة الجميلة، أو عاطفة من العواطف البشرية، أو تعرض ظاهرة من الظواهر الاجتماعية أو السياسية أو الطبيعية.
- ٢ . التمتع بما في الأدب من جمال الفكرة، وجمال العرض، وجمال الأسلوب، وموسيقى اللغة، والإيقاع، والسجع.
- ٣ . بعث السرور النفسي والراحة والاطمئنان في نفس القارئ أو المستمع.
- ٤ . النمو بالذوق الجمالي الأدبي.
- ٥ . الاتصال بالمثل العليا في الأخلاق والسلوك البشري.
- ٦ . التأثير بما في الأدب من أفكار وأساليب جميلة، تظهر في التعبير الشفوي أو الكتابي للقارئ أو المستمع.
- ٧ . معالجة بعض المشكلات النفسية والاجتماعية.
- ٨ . الاستمتاع بوقت الراحة.
- ٩ . زيادة الذخيرة اللغوية التي تساعد على زيادة فهم المقروء والقدرة على استعمالها.
- ١٠ . مساعدة القارئ أو المستمع على فهم نفسه وفهم مجتمعه والوقوف على الأفكار والعوامل التي تصنع الحاضر وتؤثر في تكوين المستقبل.^{٦٩}

^{٦٩} نفس المرجع، ص. ٢٠٦-٢٠٧

٨. سيرة الشيخ الجليل عمر المختار

قال الحريري كما نقله الصلابي أن الشيخ الجليل عمر المختار ولد من أبوين صالحين عام ١٨٦٢م وقيل ١٨٥٨م،^{٧٠} من أبوين صالحين. ووالده السيد مختار ابن عمر من قبيلة المنفة، وقد توفي أثناء سفره إلى الحج. فأوصى أحد رفاقه بولديه عمر ومحمد، وكان يقيمان بزنزور يدرسان بزوايتها.^{٧١}

ثم ذهب عمر المختار إلى زاوية الجغبوب لإتمام دراسته. ومكث بها ثمانية أعوام، وقد ظهرت صفاته الخلقية السامية. فأحبه الشيوخ السنوسية وزعماءها، وتمتع بعطفهم، ونال ثقتهم. ولذلك اصطحبه السيد محمد المهدي السنوسي معه عندما انتقل إلى الكوفة عام ١٨٩٥م، وكان محل ثقته وتمنى أن يحقق أمله.^{٧٢}

وفي عام ١٨٩٧م عينه السيد المهدي شيخا لزاوية القصور بالجبل الأخضر، وكان يقطن بها قبيلة العبيد، الذين عرفوا بشدة قوتهم، وعدم طاعتهم لأحد، فاختر لهذه الزاوية ليتعامل معهم باللين تارة، وبالعرف تارة أخرى، فحقق ما أراد السيد المهدي بإرادته الحازمة.^{٧٣}

وبعد وفاة السيد المهدي عام ١٩٠٢م استدعى إلى برقة. وفي العام التالي عين شيخا لزاوية القصور. فبذل جهده جهدا كبيرا في حكم قبيلة العبيد، وسياسة شؤونها، حتى انقادت له.^{٧٤}

^{٧٠} علي محمد الصلابي، الشيخ الجليل عمر المختار رحمه الله نشأته وأعماله واشتداده، www.oa.net

٢٣:٢٥، ٢٠١١/٦/٢٦

^{٧١} محمد محمود إسماعيل، عمر المختار شهيد الإسلام وأسد الصحراء، (مكتبة القرآن، القاهرة: د.س)، ص. ٧

^{٧٢} نفس المرجع، ص. ٧

^{٧٣} نفس المرجع، ص. ٧

^{٧٤} نفس المرجع، ص. ٨

وكان عمر المختار وقت نزول الطليان عام ١٩١١ في بني غزي بواحة جالوا، فأسرع إلى القصور وخرج بنجدة عظيمة من العبيد إلى مقر الجيش العثماني في الرحمة. ثم اشتبك مع الطليان في معارك عدة.^{٧٥} فهاجمهم في بني غزي واستمر على القتال بين القصور وتكنس حتى احتل الطليان هذه الأماكن في سبتمبر عام ١٩١٣م.^{٧٦} وبعد ذلك قاد عمر المختار المجاهدين في معسكرات جبل البعيد، وعهد إليه السيد إدريس السنوسي بمهمة عدة، واتخذ منطقة دفنا مجالا لنشاطه الواسع بين القبائل.

وفي يونيو عام ١٩٢٢م كان من أكبر الساعين في تأليف جبهة متحدة تضم البرقاويين والطرابلسين من أجل النضال ضد الطليان. وعندما قرر السيد إدريس السنوسي مغادرة برقة عهد بقيادة المجاهدين العليا إلى السيد عمر المختار، فجعل مقره في الجبل الأخضر. وظل فيه فيه حتى اشتشهد في الساعة التاسعة من صباح يوم الأربعاء الموافق ١٦ سبتمبر عام ١٩٣١م، وذلك عندما نفذ الطليان فيه حكم الإعدام شنقا.^{٧٧}

اعتمادا على البيان السابق، فيستطيع الباحث أن يختصر أن عمر المختار هو الرجل الذي يعلم كثيرا عن الأمور الدينية، ويعلم الناس كما علمه الله، وهو داعيا كبيرا يدعو إلى الإسلام بالإقناع والتوجيه اللطيف. وهو مشهور بمجاهد مخلص، وقائد حكيم، ومحب لوطنه، ومضحيا في سبيله.

^{٧٥} نفس المرجع، ص. ٨.

^{٧٦} نفس المرجع، ص. ٨.

^{٧٧} نفس المرجع، ص. ٩.

ومن ثم أيضا، يعرف أن الأحوال في ليبيا حين ذاك في حالة الحرب ضد مستعمري إيطاليا. ويوجد فيها الجرائم الكبرى والسياسة الخدعية التي تفعلها إيطاليا نحو سكان ليبيا لاحتلال أرضها، وهذه الحالة لا ترجى وقوعها سلفا وحاضرا.

٩. سيرة مصطفى محمود العقاد

ولد مصطفى محمود العقاد في مدينة حلب وسط سوريا عام ١٩٣٥ في أسرة متواضعة وفقيرة. وتلقى فيها تعليمه الابتدائي والثانوي. وفيها بدأ عشقه للسينما وحلم بدراسة الإخراج السينمائي عندما بلغ ١٨ عام.

قبل أن يكمل عقده الثاني غادر العقاد الشاب سوريا عام ١٩٥٤ إلى الولايات المتحدة ليدرس الإخراج في جامعة UCLA بولاية كاليفورنيا.

تخرج من الجامعة عام ١٩٥٨ ليبدأ مرحلة المعاناة في سوق العمل، حيث رفضت سبعة أستوديوهات ضخمة وجميع محطات التلفزيون ووكالات الإعلان توظيفه. وفي عام ١٩٦٦ استطاع العقاد أن يقتحم أبواب هوليوود ويعمل مخرجا ومنتجا منفذا وممثلا. وظل على هذا الحال طويلا ٤٥ عاما.

بلغ العالمية عام ١٩٧٦ عندما أخرج فيلم الرسالة، أول فيلم عربي عالمي عن رسالة الإسلام وصدر بنسختين عربية وإنجليزية. وفي العام ١٩٨١ أخرج فيلم أسد الصحراء عمر المختار، وتناول فيه بطولة الشعب الليبي ضد الاحتلال الإيطالي تحت قيادة المناضل عمر المختار الذي ينتهي بإعدامه.

وأصبح العقاد المنتج والمنفذ العالمي الوحيد الذي شارك في جميع سلسلة أفلام هالوين من عام ١٩٧٨ حتى عام ٢٠٠٢. وقتل العقاد وابنته ريم في تفجير

وقع في فندق غراند حياة في العاصمة الأردنية عمان في التاسع من نوفمبر
٢٠٠٥. ٧٨

١٠. خلاصة فيلم "أسد الصحراء"

حكى فيلم "أسد الصحراء" عن قصة المجاهد الأكبر عمر المختار، لمقاومة مستعمري إيطاليا في ليبيا. كان رجل جدير وشجاع هو عمر المختار، لقد بدأ مقاومته نحو مستعمري ليبيا للمرة الأولى في أكتوبر سنة ١٩١١. وحينا ذاك، كان جيوش إيطاليين يجيئون لأول مرة إلى ليبيا، لأداء الاستعمار واستولى أموال سكان ليبيا. وكانت الحروب بين جيوش إيطاليا وعمر المختار أمرا لا مانع فيها. على سبيل المثال في منطقة الهاني قرب تريفولي، والرميلا قرب مسريتا، والفويهت قرب بني غزي.

وأمام نحمي إيطاليا ورغبتها في إحياء أجماد روما، كانت ليبيا هي أهداف مرسومة بالدقة لاحتلالها. وفي العام ١٩٢٢، شهدت في إيطاليا تغييرا جذريا. ولقد بدأ عهد الديكتاتور موسولوني في تلك السنة. ولقد أرسل موسولوني جيوشه إلى طرابلس، وبني غزي، وزوارة، وصرت، وديرنة، وطبرق، وغيرها من المناطق في ليبيا لمداومة مقاومة شعب العرب لبييين.

كانت إيطاليا تحت رياسة دكتاتور بينيتو موسوليني تودّ أن تحتلى ليبيا لتوسيع دولتها إلى قرّة أفريقيا وانتشار الفاشية إلى العالم. بعد أن قامت إيطاليا بالاستعمار في ليبيا طوال عشرين سنة، ولم تحصل على النجاح في احتلالها. ووفد بينيتو موسوليني جنرال رودوفو غرتياني إلى ليبيا لأن يكون محافظا فيها ومدافعة مقاومة عمر المختار وجيوشه.

^{٧٨} <http://www.aljazeera.net/NR/exeres/٤١١A٦E٨B-١٤DC-٤F٥٢-B٤٨B-CF٩٥٠٢CD٩٢ED.htm>
٢٠:٢٠، ١٩/٠٣/٢٠١١

بعد أن وصل غرتياني إلى ليبيا، وفي حفلة لمجيئه قرب صحيب عمر المختار "شريف الغارياي" لمعرفة فكرة عمر المختار منه.

كان غرتياني وجيوشه يقومون بأي طرق لمداغة مقاومة مجاهدي ليبيا وقبض قائدهم "عمر المختار". في حين، قد يذهب جيوش إيطاليا إلى بيوت سكان ليبيا، هم يسرقون المواد الغذائية من بيوتهم ويحرقونها. ومن يقاومهم يصوبونه بالبندوقية، وأصبحت أحوال سكان القرية في الحزن والكآبة.

استولى عمر المختار الصحراء كميادين الحرب. وذات يوم نجح جيوش عمر المختار من جيوش إيطاليا في الحرب، وكثير من جيوش إيطاليا يموتون في ذلك الحرب. بل أحرر عمر المختار الملازم سندريني وهو أحد جيوش إيطاليا، وأمره بحمل راية إيطاليا إلى مركزهم. واعتبر رودوفو غرتياني سندريني بطلا، لأنه قد حمل راية إيطاليا كشرف الدولة.

ولا يكفي بهذه الهجوم فحسب، هم يقتلون باقية من الرجال ويحرقون بيوتهم. ويبيتون الأولاد والنساء والشيوخ مبيتا في المعسكرات حتى يلتقون بجيوش عمر المختار، بل جيوش إيطاليا يتبعون سكان ليبيا إلى معسكراتهم، ويهاجمون جيوش عمر المختار مفاجأة. كاد عمر المختار مقبوضا في تلك الهجوم، بل أعطى إسماعيل عمر المختار فرسه. فقبض جيوش إيطاليا إسماعيل وحملوه إلى السجن. سأله فيه غرتياني عن مركز عمر المختار لقبضه.

ذات يوم، دعا غراتشياني عمر المختار إلى المصافحة بوسيلة ديدتشي كئابه، انتظارا لزيادة جيوشه والأسلحة من إيطاليا. ذكرا أن إسماعيل مسير، فوافق عمر المختار بالمصافحة مع مستعمري إيطاليا. ويقدم عمر المختار الشروط الكثيرة، منها حرية لبيين

في التربية، ويعيد إيطاليون أرضهم، ولأن يعود غراتشيانى إلى بلاده. ومن جهة إيطاليين يقدمون شروطاً، منها أمر عمر المختار بأن يعترف بخطئه فيضمنون إيطاليين حياته. ويرفض عمر المختار تلك الشروط، لأنه يعرف أن هذه كلها من سياسة إيطاليا لكسب الوقت فحسب.

وبعد أن جاءت المساعدة من روما إلى ليبيا على شكل طائرات الحرب، والدبابات، وزيادة إيجوش. يتجهون غراتشيانى وجيوسه إلى الكوفة لهدمها وقتل سكانها. يهجمون فيها جيوش إيطاليين بالدبابات وطائرات الحرب حتى أن يكونوا جميع سكانها يموتون فيها إما من الرجال أو النساء أو الأطفال وهم من الأبرياء. هذه هي الجريمة الكبرى التي فعلها غراتشيانى حيناً ذلك، ولم يفعل أحد من المحافظين قبله وهو يفعل ما لم يفعل أحد.

وقد يحيط إيطاليون مركز عمر المختار وجيوشه حتى أصابهم بأزمة المواد الغذائية والرصاص، بل المجتمع يساعدهم في إعطاء المواد الغذائية مختبأً. ويعرفون جنود إيطاليا ما قد عملوا، فيقبضونهم ويقومونهم بعقوبة الإعدام ومنهم أم مالك، وكان مالك في السابعة من عمره. وأمر سندرينى بإقامتها، بل يرفض سندرينى لقتل المرأة.

مهنا تقوم إيطاليا بأي طرق، يستطيع عمر المختار وجيوشه أن يقاوموا مستعمرين وتخسر حكومة إيطاليا خساراً مبيناً. وبعد أن قام عمر المختار بمقاومة المستعمرين، فيعتقل مستعمرون عمر المختار. وتقوم حكومة إيطاليا بعقوبة الإعدام شقناً لعمر المختار موافقاً بالتاريخ ١٦ سبتمبر ١٩٣١ في منطقة سلوك أمام سكان ليبيا.

ب. تنظيم الأفكار

الإنسان هو كائن اجتماعي، يعيش في بيئة جماعة مع الآخرين. وحياة المجتمع لا تخلو من القضايا أو الصراعات الموجودة في بيئة حياتهم، بل يختلفون بعضهم بعضا في حل تلك المشكلات حسب قدرة أفكارهم وعمرهم.

الفيلم كأحد الإنتاج الفني، صور عن حياة الناس وأحوالهم في بيئتهم والمشكلات التي تقع في حياتهم وكيف يحلون تلك المشكلات للحصول على حياتهم السعيدة. قد يظهر في الفيلم الصراعات بين شخصيات في ذلك الفيلم صورا عن حياتهم الواقعية.

لفهم العناصر الموجودة في ذلك الفيلم، فينبغي علينا أن نتعلم التحليل الأدبي. والفيلم هو من إحدى الوسائل من الإنتاج الأدبي مثل القصة القصيرة، والرواية، والشعر وهلم جرا لفهم الحياة.

انطلاقا من هذا الإدراك سيقوم الباحث ببحث عن هذه الخطوات: وهي تحليل القضايا الاجتماعية والسياسية في فيلم "أسد الصحراء" من إنتاج وإخراج مصطفى محمود العقاد وتضمينها في تدريس التحليل الأدبي.

الباب الثالث

مناهج البحث

أ. هدف البحث

يستهدف هذا البحث للحصول على تحليل القضايا الاجتماعية والسياسية في فيلم "أسد الصحراء" من إنتاج وإخراج مصطفى محمود العقاد.

ب. مكان البحث وموعده

إن هذا البحث دراسة مكتبية - بجمع المعلومات والبيانات من الفيلم والكتب والمقالات التي لها صلة بموضوع هذا البحث - فيستحيل حصر مكانه. ويتم البحث في الفترة الدراسية الثانية للعام الدراسي ٢٠١٠م-٢٠١١م.

ج. منهج البحث

يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي باستعمال طريقة تحليل المحتوى وهو تحليل القضايا الاجتماعية والسياسية في الفيلم. ويتم جمع البيانات تبعاً لهذا المنهج بإجراء تحليل القضايا الاجتماعية والسياسية في فيلم "أسد الصحراء" من إنتاج وإخراج مصطفى محمود العقاد.

د. موضوع البحث

موضوع هذا البحث هو القضايا الاجتماعية والسياسية في فيلم "أسد الصحراء" من إنتاج وإخراج مصطفى محمود العقاد وتضمينها في تدريس التحليل الأدبي.

هـ. أداة البحث

بناء على أن هذا البحث من ضمن البحث الكيفي فأداة البحث هي الباحث ذاته. فيستخدم الباحث أساليب البحث عن طريق مشاهدة وملاحظة فيلم "أسد الصحراء" من إنتاج وإخراج مصطفى محمود العقاد، ويتخذ البحث جدولاً يستعين به على وصف البيانات وتحليلها على القضايا الاجتماعية والسياسية في فيلم "أسد الصحراء" من إنتاج وإخراج مصطفى محمود العقاد. وتحليل الجدول الذي يستعمله الباحث كالتالي:

القضايا الاجتماعية									النصوص الفلمية	الرقم
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١		
									العدد	
									النسبة المئوية	

البيانات:

• القضايا الاجتماعية:

- ١ . الفقر
- ٢ . الجريمة
- ٣ . عائلة الفوضى
- ٤ . مشكلات الشباب في المجتمع
- ٥ . الحروب
- ٦ . مخالفة معايير المجتمع
- ٧ . المشكلات السكانية
- ٨ . مشكلات البيئة الحياتية
- ٩ . البيروقراطية

القضايا السياسية (الأسلحة الحربية)				النصوص الفيلمية	الرقم
٤	٣	٢	١		
				العدد	
				النسبة المئوية	

• القضايا السياسية (الأسلحة الحربية):

- ١ . العنف الجسدي
- ٢ . الثروة

٣. العدد والمنظمة

٤. وسائل الإعلام

القضايا السياسية (الاستراتيجية السياسية)					النصوص الفيلمية	الرقم
٥	٤	٣	٢	١		
					العدد	
					النسبة المئوية	

• القضايا السياسية (الاستراتيجية السياسية):

١. تركيز أسلحة سياسية وانتشارها

٢. محاربة جهرية وسرية

٣. الصراعات في السلطة ومجاهدة لمراقبة السلطة

٤. استراتيجية كتلتين واستراتيجية مركزية

٥. الخدع

و. أساليب تحليل البحث

يتم تحليل البحث من خلال الخطوات التالية:

١. يختار الباحث الفيلم "أسد الصحراء" من إنتاج وإخراج مصطفى العقاد.
٢. مشاهدة ذلك الفيلم "أسد الصحراء" وملاحظته.
٣. يبحث ويجمع الباحث النظريات المتعلقة بموضوع البحث.
٤. يركز الباحث على تحليل القضايا الاجتماعية والسياسية في ذلك الفيلم.
٥. جمع النصوص الأدبية في ذلك الفيلم التي تتعلق بالعناصر من القضايا الاجتماعية والسياسية.
٦. يلخص الباحث من نتائج البحث.

الباب الرابع

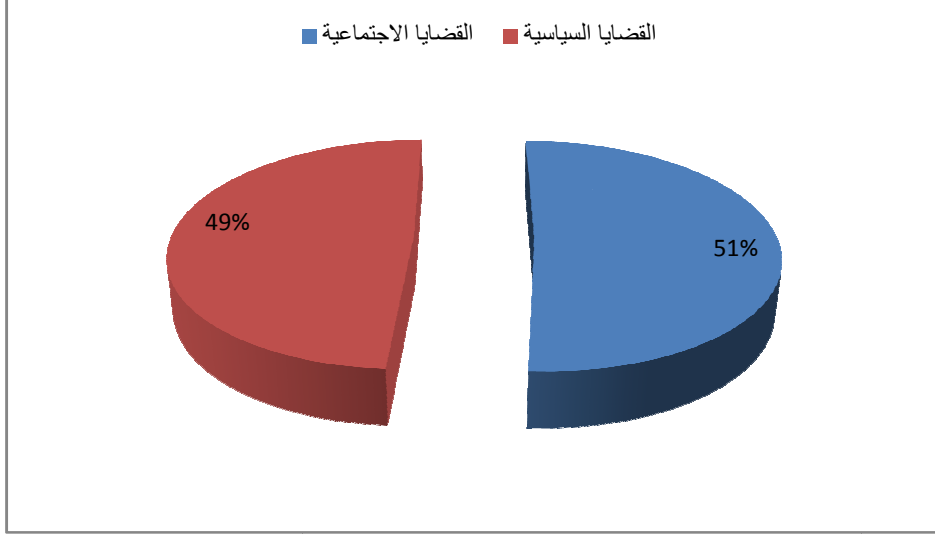
نتائج البحث

سيقدم الباحث في هذا الباب نتائج البحث التي تتعلق بهذا البحث. ويضم هذا الباب على وصف البيانات وتحليلها ومحدودية البحث.

أ. وصف البيانات

اعتمادا على البيانات السابقة التي تم شرحها في الباب الثاني، فيمكن الباحث أن يقوم بتحليل عن القضايا الاجتماعية والسياسية. فالقضايا الاجتماعية تنقسم إلى تسعة أقسام وهي الفقر والجريمة وفوض العائلة ومشكلات الشباب في المجتمع والحروب ومخالفة معايير المجتمع والمشكلات السكانية ومشكلات البيئة الحياتية والبيروقراطية. والقضايا السياسية تنقسم إلى قسمين هما الأسلحة الحربية التي تتكون من العنف الجسدي والثروة والعدد أو المنظمة ووسائل الإعلام، والثاني الاستراتيجية السياسية التي تتكون من تركيز الأسلحة السياسية وانتشارها ومحاربة جهرية وسرية والصراعات في السلطة ومجاهدة لمراقبة السلطة واستراتيجية كتلتين واستراتيجية مركزية والخدع.

وبعد أن قام الباحث باستقراء البيانات عن القضايا الاجتماعية والسياسية في فيلم أسد الصحراء من إنتاج وإخراج مصطفى محمود العقاد، فيوجد فيه ٥٣ تعبيرا، والقضايا الاجتماعية تتكون من ٢٧ تعبيرا والقضايا السياسية تتكون من ٢٦ تعبيرا، كما تصور بصورة آتية:



١. القضايا الاجتماعية، تنقسم القضايا الاجتماعية إلى تسعة أقسام هي الفقر والجريمة وفوض العائلة ومشكلات الشباب في المجتمع والحروب ومخالفة معايير المجتمع والمشكلات السكنية ومشكلات البيئة الحياتية والبيروقراطية. ويوجد في ذلك الفيلم ٢٧ تعبيرا، ومن تفصيلها هي الجريمة تتكون من خمسة عشر تعبيرا (٥٦%)، وتتكون الحروب من اثني عشر تعبيرا (٤٤%).

الرقم	النصوص الفلمية	القضايا الاجتماعية								
		٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	توميللي، لاسلام	-	-	-	-	-	-	-	✓	-
٢	طيب أنت مصيب إلى نفسك، إعدموه!!!	-	-	-	-	-	-	-	✓	-
٣	مكشوف في الآراء لنضربهم، عليهم.... Avanterx....	-	-	-	-	✓	-	-	-	-
٤	جنود، انطلقوا باتجاههم!!!	-	-	-	-	✓	-	-	-	-
٥	أثنائهم، ملازم واحد.... وسيارة واحدة	-	-	-	-	✓	-	-	-	-
٦	إننا لانحارب فقط مع ٥٠ رجلا هنا أو ٢٠٠ منهم هناك، بل شعبا بأسرع....	-	-	-	-	✓	-	-	-	-

-	-	-	-	-	-	-	√	-	لإنهاء التمرد بهذا القتل، المسألة البسيطة لن نفكر من قبلك	٧
-	-	-	-	-	-	-	√	-	أردموا آبارهم وحرقوا حقولهم وقطعوا على أشجارهم	٨
-	-	-	-	-	-	-	√	-	من يستطيع حريا كهذه؟ لا ضد الجيوش بل ضد الناس الأبرياء	٩
-	-	-	-	-	-	-	√	-	معظم الناس في المخيمات سيموتون... يموتون الناس بدون ذنب، بدون خيار	١٠
-	-	-	-	-	-	-	√	-	لا تؤله، في الصباح أشنقوه!!	١١
-	-	-	-	-	-	-	√	-	يسرقون أرضنا ويدمرون بيوتنا يقتلون الأبرياء... وتسمى ذلك بسلام؟	١٢
-	-	-	-	√	-	-	-	-	مأردتم السلام، إنما أردتم الوقت... موعدا مع غراتسياني	١٣
-	-	-	-	√	-	-	-	-	ملازم سانتيني... إفتح النار... أطلقوا!!!	١٤
-	-	-	-	√	-	-	-	-	هذه المعركة لا نحاربها في عصبة الأمم... هذه المعركة نحاربها هنا على هذه الأرض	١٥
-	-	-	-	-	-	-	√	-	أنتم مهتمون بإعطاء الطعام والمساعدة والغذاء للمتمردين في الجبال... هذه الجرائم الكبرى الخطيرة، هل تعترفون بها؟ إذن أنتم تعترفون بذنبيكم... حكم عليكم بالإعدام شنقا حتى الموت	١٦
-	-	-	-	-	-	-	√	-	حسبهم وراء الأسلاك في الخيام، وبقائهم هناك إلى أن نستصلح إطلاقهم	١٧
-	-	-	-	-	-	-	√	-	لا أريد شفقة عليهم، هم الجانون على أنفسهم	١٨
-	-	-	-	-	-	-	√	-	أجبوا فوراً العقوبات الرومانية على التمرد، اعدم الأسرى!!	١٩
-	-	-	-	-	-	-	√	-	تحتفظ الحكومة بحق معاقبة أي أشخاص ارتكبوا جريمة قبل هذا الاتفاق وليس لعمر المختار للحق لحماية أي منهم	٢٠

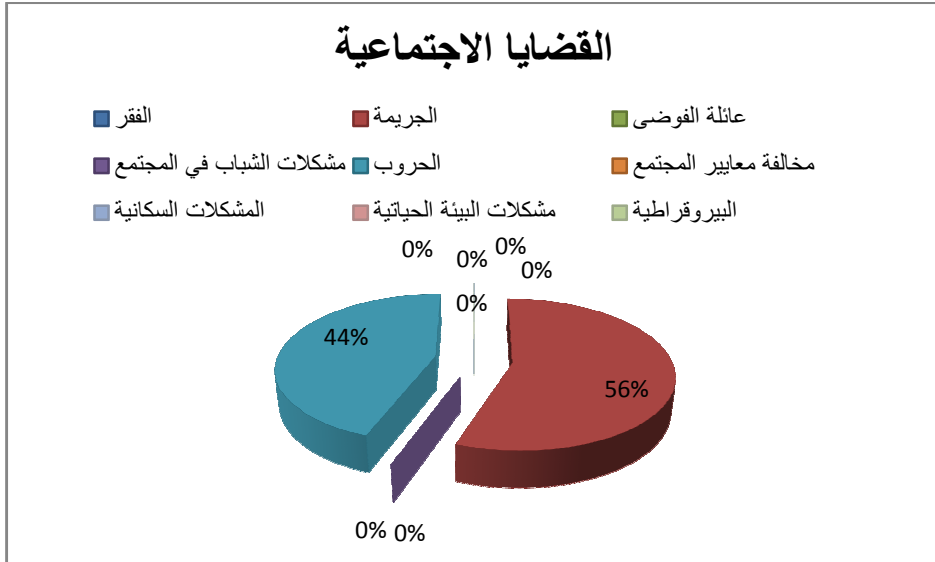
-	-	-	-	-	-	-	V	-	وأين هذا الجينرال الذي يفجر ويحرق ويشنق	٢١
-	-	-	-	-	-	-	V	-	أنتم الذين تدمرون بلدي...ماذا تفعل لولا أن تحتل الأرض	٢٢
-	-	-	-	V	-	-	-	-	شيخنا مستحکم في هذه الجبال ويستخدمها وليلة ماضية هي دليل، والآن وراء هذه الجبال، هبة نعلم بالخبرة، الخبرة أن الدبابات عاجزة فيها غير صحيح، العملية صعب ولكن ستكون هازما نحن مسيطرة الطرق هنا وهنا...هذه طرق الدبابات استقيموها!!!	٢٣
-	-	-	-	V	-	-	-	-	ارجعوا إلى الوراء!!...إذهب!! إذهب!! سنصدهم...	٢٤
-	-	-	-	V	-	-	-	-	كزوا الضرب...قدموا الضروع!!!	٢٥
-	-	-	-	V	-	-	-	-	أيها السادة، لم يلتفت منا هذه المرة...أولا نأخذ الجسر، نجعله وراءه...والثانية الدبابات ونضربهم حتى يستسلم...	٢٦
-	-	-	-	V	-	-	-	-	على هذا النحو، سيحبر على محاربتهم بالحجارة	٢٧
٠	٠	٠	٠	١٢	٠	٠	١٥	٠	العدد	
%٠	%٠	%٠	%٠	%٤٤	%٠	%٠	%٥٦	%٠	النسبة المئوية	

الشرح:

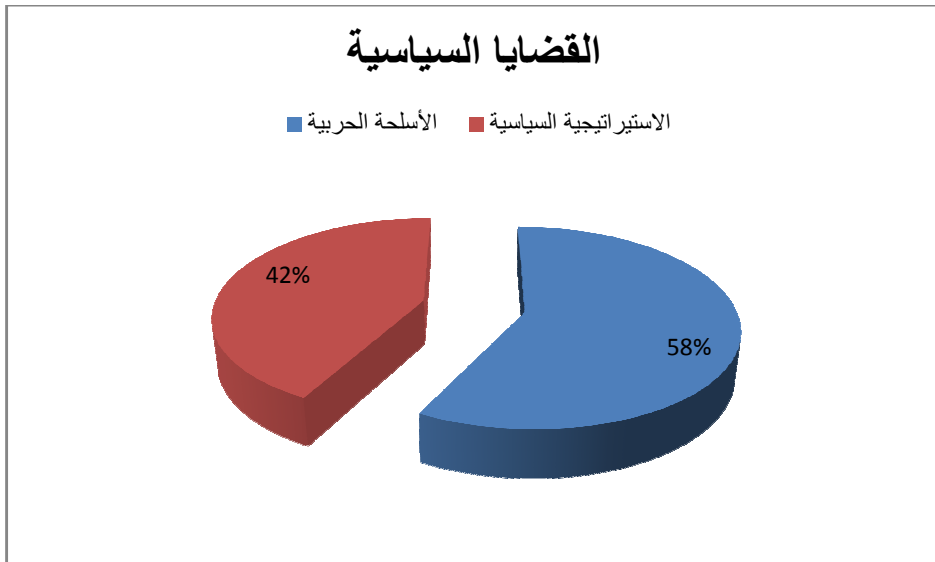
- ١ . الفقر
- ٢ . الجريمة
- ٣ . عائلة الفوضى
- ٤ . مشكلات الشباب في المجتمع
- ٥ . الحروب
- ٦ . مخالفة معايير المجتمع
- ٧ . المشكلات السكانية

٨. مشكلات البيئة الحياتية

٩. البيروقراطية



٢. القضايا السياسية، تنقسم القضايا السياسية إلى قسمين هما الأسلحة الحربية والاستراتيجية السياسية ويوجد فيه ١٥ تعبيراً من الأسلحة الحربية و ١١ تعبيراً من الاستراتيجية السياسية، كما تصور بالصورة التالية:



٣. تتكون الأسلحة الحربية من العنف الجسدي والثروة والعدد أو المنظمة ووسائل الإعلام، ويوجد فيه ١٥ تعبيراً. ومن تفصيلها هي العنف الجسدي يتكون من خمسة تعبيرات (٥٣٣%)، والثروة تتكون من أربعة تعبيرات (٥٢٧%)، العدد والمنظمة يتكون من خمسة تعبيرات (٥٣٣%)، ووسائل الإعلام تتكون من تعبير واحد (٥٧%).

الرقم	النصوص الفيديوية	القضايا السياسية (الأسلحة الحربية)			
		١	٢	٣	٤
١	يا جنرال، عد إليّ بالمختار، إرشح أو إكسر رقبتك!!!	✓	-	-	-
٢	سمعت أن غراتسياني يجب الدماء	✓	-	-	-
٣	آه... لن نسمح لحفنة من البدو أن تعيق تقدم ٤٠ مليون إيطاليا	-	-	✓	-
٤	توميللي، أريدك أن تستخدم قوة سريعة شديدة الطرف، لا يهملك نذك عمر المختار	✓	-	-	-
٥	عليكم برمح، عليكم بتحركته، عليكم بثورته في كل قلب بدوي	✓	-	-	-
٦	استدروا، بما أنكم متمردون سنعدم واحداً من كل أطراح	✓	-	-	-
٧	غراتسياني يفعل ما لم يفعله أحد... ينزل الدبابات إلى الصحراء ولكن الزمان معنا	-	✓	-	-
٨	عندهم ثمانيات ملايين... hahaha	-	-	✓	-
٩	أول من حلق بالطائرات في الحرب... أنزل زحف بالدبابات في الصحراء	-	-	✓	-
١٠	آلاف الجنود والمعدات، ذاهبة إلى الكوفة	-	-	✓	-
١١	غراتسياني يفعل ما لم يفعله أحد... ينزل الدبابات إلى الصحراء ولكن الزمان معنا	-	-	✓	-
١٢	أتى أحد الحكومة الإيطالية بأن تدفع لعمر المختار بـ ٥٠ ألف ليرة كل شهر وتزوده ببيت مريح لتقع فيه	-	✓	-	-
١٣	أول من حلق بالطائرات في الحرب... أنزل زحف بالدبابات في الصحراء	-	-	✓	-
١٤	يا عمر... لماذا لا تستسلم؟ حصلت على أحسن الظروف مع	-	-	✓	-

				الإيطاليين...محمد رضى سيرتب لك طريق الأمان للهروب	
٧	-	-	-	سنبسط ظننا على الأرض، وبعد ذلك لسوف نأخذ على من فاشية إلى النجوم!!!	١٥
١	٥	٤	٥	العدد	
%٧	%٣٣	%٢٧	%٣٣	النسبة المئوية	

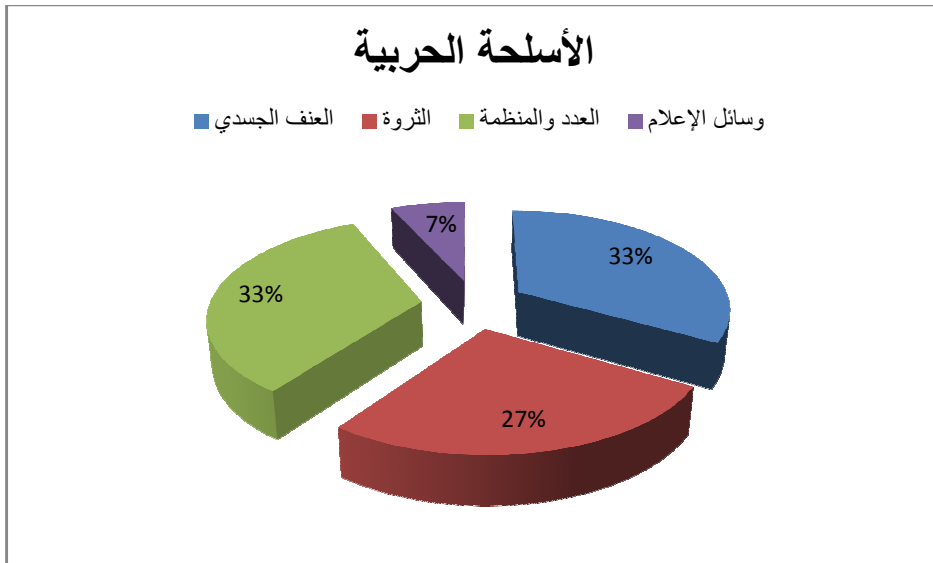
الشرح:

١. العنف الجسدي

٢. الثروة

٣. العدد والمنظمة

٤. وسائل الإعلام



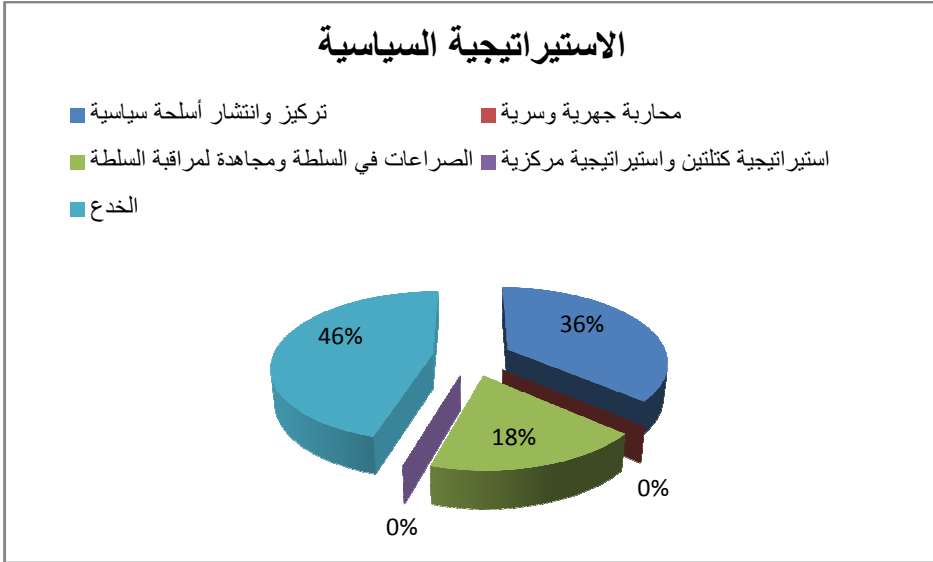
٤. وتتكون الاستراتيجيات السياسية من تركيز الأسلحة السياسية وانتشارها ومحاربة جهرية وسرية والصراعات في السلطة ومجاهدة لمراقبة السلطة واستراتيجية كتلتين واستراتيجية مركزية والخدع، ويوجد فيه ١١ تعبيراً. ومن تفصيلها هي تركيز وانتشار الأسلحة السياسية يتكون من أربعة تعبيرات (٣٦%)، والصراعات في السلطة

ومجاهدة لمراقبة السلطة تتكون من تعبيرين (١٨%)، والخدع يتكون من خمسة تعبيرات (٤٦%).

الرقم	النصوص الفيلمية	القضايا السياسية (الاستراتيجية السياسية)				
		١	٢	٣	٤	٥
١	أرسلت خمسة أولاد إلى ليبيا في خمس سنوات	✓	-	-	-	-
٢	أعطيك ليبيا يا جنرال	✓	-	-	-	-
٣	لا شيئا...hahaha... لا شروط مسبقة، ليبيا بأكاملها مطروحة لمقاس	-	-	-	✓	✓
٤	سيدون التاريخ ذلك...كنا نحتاج إلى الوقت قد أوهزنا الوقت...وسيكون السلام بشروطنا	-	-	-	✓	✓
٥	البرلمان أمر في يد روما، هذه الخيمة ليس في المكان.... لم لا؟ أنتم قلمت لنا لا شروط، لا حدود، لا استثناءات، كل شيء مسموح في هذه الخيمة!!	-	-	-	✓	✓
٦	يزرعون أرضنا...ليبيا ليست بلدكم ولا حق لكم فيها ولا في مر البقرة لا حق لكم مطلقا!!!.... لإيطاليا حق هناك لدولة أخرى	-	✓	-	-	-
٧	ولكن لا أقول أن الأراضي مسيطرة، بل أقول أراضي حفلت للتوتين والزراعة ستم تنميتها	-	-	-	✓	✓
٨	مادتمم تحتلون أرضنا، ومادما قادرين، يجب أن نقاتلكم!!	-	✓	-	-	-
٩	أقترح يا زعمي، أن أسيد ليبيا...أن أبي سورا من الأسلاك عبر الصحراء...من البحر الأبيض المتوسط إلى الجنوب	✓	-	-	-	-
١٠	سيقطع على العدو من الإمدادات إليه من مصر ويقطع تراجعته إلى مصر	✓	-	-	-	-
١١	تحركتك طويلا...أني أعرفك تعرفني، فكرة !! الآن نستطيع العمل معا لتحقيق السلام	-	-	-	✓	✓
العدد		٤	٠	٢	٠	٥
النسبة المئوية		٣٦%	٠%	١٨%	٠%	٤٦%

الشرح:

١. تركيز أسلحة سياسية وانتشارها
٢. محاربة جهرية وسرية
٣. الصراعات في السلطة ومجاهدة لمراقبة السلطة
٤. استيراتيجية كتلتين واستيراتيجية مركزية
٥. الخدع



ب. تحليل البيانات

١. القضايا الاجتماعية

أ) الجريمة

الجريمة هي الأحوال التي تقع بسبب الحركات الاجتماعية، والمنافسة والمعارضة الثقافية، والسياسية، والدينية، والاقتصادية، وهلم جرا. والحوارات التي تدل على تلك هي، كالتالي:

(١) غراتشياني: توميللي، لاسلام

بعد أن تسلم غراتشياني رسالة مستعجلة من أحد جنوده، ودون في تلك الرسالة ٢٠ قتيلًا و ٥٠ جريحًا من فرقة إيطاليا بعد أن هاجم جيوش عمر المختار جيوش إيطاليين. يغضب غراتشياني ويود أن ينتقم ما قد فعل عمر المختار وجيوشه نحو جيوش إيطاليين. والجملة التي تحتها خط تدل على أن غراتشياني يأمر كولونيل توميللي بالذهاب إلى قرية البدو لتحريق المواد التي ستعطى للمختار وقتل من يقاومهم من سكان القرية. وهذا أمر لاينغي وقوعها في عصرنا الحاضر ولا في عصور قديمة لأنها تخالف بحقوق الإنسان الأساسي للحياة الحرة والسعيدة في بلادهم. ولكن مازلنا نرى اليوم أن بعض الدول في العالم يقتلون سكان في دول أخرى لاحتلال أرضها، على سبيل المثال ما فعل إسرائيليون نحو فلسطينيين وأمريكيون نحو عراقيين وهلم جرا.

(٢) توميللي: طيب أنت مصيب إلى نفسك، إعدموه!!!

بعد أن وصل توميللي وجيوشه إلى القرية، يأمرهم بجمع الرجال والنساء وتحريق المواد التي ستعطى للمختار. ولكن أحد الرجال إسمه حميد مختبئ وهو مصيب بالرصاص في رجله، يقبضه أحد الجنود ويحمله إلى أمام توميللي. ثم يسأل توميللي إلى حميد "هل جرحت وأنت تقاتل مع المختار؟" بل حميد يسكت ولايجيب شيئًا، حتى يغضب توميللي ويأمر بالإعدام إليه. والجملة التي تحتها خط تدل على الجريمة التي فعل هؤلاء إيطاليين حين ذاك. وتقع الجريمة بسبب معارضة السياسة وتسمى بجريمة الحرب. هذه الأحوال متساوية بأحوال إندونيسيا قبل الاستقلال أي في عصر الاستعمار. والباحث موافق بإفتتاح القوانين الأساسية ٤٥ أن أشكال الاستعمارات في العالم لا بد لحذفها، لأنها تسبب إلى مشاكل الحياة الاجتماعية.

(٣) غراتشياني: لإنهاء التمرد بهذا القتل، المسألة البسيطة لن نفكر من قبلك، لقد عازمت على اعتقال البدو

بعد أن غلب إيطاليون عن المختار وجيوشه في المعركة، والباقي من جيوش إيطاليين فقط ملازم واحد وجندي. يرغب غراتشياني على استخدام ثلاث خطوات، وإحديها هي اعتقالهم وقتلهم. والجملة التي تحتها خط تدل على أن غراتشياني يود أن ينهي تمرد لبيين باعتقالهم وقتلهم دون شفقة عليهم، وهذه من الجرائم الكبرى التي لا تناسب بحقوق الإنسان.

(٤) غراتشياني: لا أريد شفقة عليهم، هم الجانون على أنفسهم

يقول غراتشياني هذا القول حين يغلبون جيوشه عن جيوش المختار. وهو يود أن ينتقم ما فعل المختار وجيوشه دون رحمة أو شفقة. والجملة التي تحتها خط تدل على فعل جيوش إيطاليين الذين لا يستحقون رحمة نحو لبيين الأبرياء.

(٥) غراتشياني: اردموا آبارهم وحرقوا حقولهم وقطعوا على أشجارهم

ليس اعتقال البدو وقتلهم فحسب، بل يود غراتشياني أن يهلك الآبار ويحرق الحقول ويقطع الأشجار أي بعبارة أخرى أنه يريد أن يقطع المواد الغذائية لهم ومعيشتهم، لأن بدونها لسوف يموتون جوعاً. والجملة التي تحتها خط تدل على ذلك.

(٦) أجبوا فوراً بالعقوبات الرومانية على التمرد، اعدم الأسرى!!

الجملة المخططة تدل على جريمة التي فعل جيوش إيطاليين نحو لبيين، لأنهم سيعدمون من يقاومونهم.

(٧) عمر المختار: من يستطيع حرباً كهذه؟ لا ضد الجيوش بل ضد الناس الأبرياء

بعد أن قام غراتشياني بالمشاورة مع جنوده، ويأمر كولونيل سرساني لتنفيذ أوامره يعني بقتل البدو أو سكان القرية وهم من الأبرياء. بعد أن وصل كولونيل سرساني وجيوشه إلى تلك القرية وأمرهم بقتل بعض الرجال وحمل الباقي منهم إلى المعسكر

لحبسهم فيه. وبعد أن ذهب سرساني وجيوشه من تلك القرية، يجيئ المختار وجيوشه إلى تلك القرية ويجدون القرية فارغة وفاسدة. والجملة التي تحتها خط تدل على جريمة التي فعل جيوش إيطاليين، لأنهم لا يقاومون الجيوش بل الناس الأبرياء.

٨) عمر المختار: معظم الناس في المخيمات سيموتون... يموتون الناس بدون ذنب،

بدون خيار

الجملة التي تحتها خط تدل على شديد جيوش إيطاليين، لأنهم يجسسون لبيبين الأبرياء دون إعطاء الطعام، وهذه من أعمال الجريمة.

٩) غراتشياني: لا تؤلمه، في الصباح أشنقوه!!

حين يسعى عمر المختار وجيوشه في مقاومة جيوش إيطاليين ويهربون منهم، يسقط عمر المختار من فرسه ثم يعطي إسماعيل المختار فرسه. حتى يقبضون جيوش إيطاليين إسماعيل ويحملونه إلى مكتب الحكومة ببني غزي، ويؤلم سرساني إسماعيل فيه. ثم يأتي غراتشياني ويسأل إلى إسماعيل أين مكان اختباء عمر المختار وجيوشه بل يرفض إسماعيل بإجابته، ويأمر غراتشياني سرساني بإعدامه شنقا، وهذه من أعمال الجريمة التي فعل غراتشياني نحو لبيبين تحت رياسته في ليبيا، يقتل من يقاومونه، والجملة التي تحتها خط تدل على ذلك.

١٠) عمر المختار: يسرقون أرضنا ويدمرون بيوتنا يقتلون الأبرياء... وتسمى ذلك

بسلام؟

الجملة التي تحتها خط تدل على أن إيطاليين يعملون الجرائم الكبرى نحو لبيبين ويريدون أن يحتلوا أرض ليبيا بأكملها لتوسيع وإحياء أمجاد روما. يقول المختار هذا القول حين يأتي الشريف الغرياني إلى مكان اختباء عمر المختار وجيوشه صحبيه القديم الذي يخون ويتبع مع إيطاليين، ليدعو المختار إلى استسلام مع إيطاليين.

(١١) لوبيتو: تحتفظ الحكومة بحق معاينة أي أشخاص ارتكبوا جريمة قبل هذا الاتفاق وليس لعمر المختار للحق لحماية أي منهم

الجملة التي تحتها خط تدل على أن جيوش إيطاليين يستطيعون أن يعملوا أي عمل من الجرائم الكبرى إلى من يقاومونهم أو لا يوافقون بفعلهم. يعبر هذا القول حين أداء المصافحة بين إيطاليين وعمر المختار.

(١٢) عمر المختار: وأين هذا الجنرال الذي يفجر ويحرق ويشنق

الجملة التي تحتها خط هي دليل على أن غراتشيانى هو رجل شديد وقسوة القلب. يستطيع أن يعمل أعمال الجريمة، مثل قتل الأبرياء وتحريق الحقول وتفجير البيوت وهلم جرا. وهذه الأعمال من الجرائم الكبرى.

(١٣) عمر المختار: أنتم الذين تدمرون بلدي... ماذا تفعل لولا أن تحتلى الأرض

الجملة التي تحتها خط تدل على أن جيوش إيطاليين قد عملوا الفسادات على سبيل المثال قتل الأبرياء وحبسهم وراء الأسلاك في المعسكر وتحريق حقولهم وهلم جرا في أرض ليبيا لاحتلالها.

(١٤) كولونيل: أنتم مهتمون بإعطاء الطعام والمساعدة والغذاء للمتمردين في

الجبال... هذه الجرائم الكبرى الخطيرة، هل تعترفون بها؟ إذن أنتم تعترفون بذنوبكم... حكم عليكم بالإعدام شنقا حتى الموت

الجملة التي تحتها خط تدل على الجريمة التي فعل إيطاليون نحو لبيين الأبرياء، لأن الإيطاليين يعدمون الأبرياء شنقا حتى الموت، وتقع هذه الحالة في المعسكر الذي ليس فيه الأطعمة إلا قليل وبعضهم يموتون فيه، وهم يعطون الأطعمة القليلة سرىا لعمر المختار وجيوشه في الجبال. ويعتبرون إيطاليون هذا العمل من الجرائم الكبرى.

(١٥) غراتشيانى: حبسهم وراء الأسلاك في الخيام، وابقائهم هناك إلى أن نستصلح

إطلاقهم

الجملة المخططة تدل على جريمة الكبرى لأنهم قد حبسوا الأبرياء في المعسكر وابقائهم هناك دون أطعمة حتى يموتون فيه بسبب الجوع أو الإعدام شنقا حتى الموت.

ب) الحروب

كانت الحروب هي من المشكلات الاجتماعية صعبة تحليلها طوال تاريخ حياة الناس. تختلف الحروب بالمشكلات الاجتماعية الأخرى لأنها تتعلق بالمجتمع وتحتاج إلى التعاون الدولي لتحليلها. والحوارات التي تدل على أحوال الحرب في ذلك الفيلم هي، كالتالي:

(١) توميللي: مكشوف في الآراء لنضربهم، عليهم..... Avanterx....

حين يعود توميللي وجيوشه من القرية، هم يرون جيوش عمر المختار ويتبعونهم في الورا، يريدون أن يضربوهم. والجملة المخططة تدل على أن يقع الحرب في ذلك الصحراء، وليس نظرا إلى الجملة المخططة فحسب بل إلى الصور المتحركة في ذلك الفيلم.

(٢) توميللي: جنود، انطلقوا باتجاههم!!!

من خلال هذه الجملة المخططة يستطيع الباحث أن يعرف أن تلك الجملة تصور عن حالة الحرب بين جيوش إيطاليين وجيوش عمر المختار في ذلك الفيلم.

(٣) غراتشياني: أثنائهم، ملازم واحد... وسيارة واحدة

هذه الجملة المخططة تصور عن حالة بعد الحرب، وكانت إيطاليا مغلوبة في ذلك الحرب. يموتون كثيرا من جيوش إيطاليا منهم توميللي كقائد الجيوش، والباقي منهم نفر واحد وسيارة واحدة فحسب.

٤) غراتشياني: إننا لانحارب فقط مع ٥٠ رجلا هنا أو ٢٠٠ منهم هناك، بل شعبا بأسرع...

وبعد أن خسرت إيطاليا، يشاورون غراتشياني وجنوده لسيطرة ليبيا، ومن خلال هذه الحملة المخططة يرى أن غراتشياني يود أن يقوم بالحرب مع عمر المختار وجيوشه لتوسيع سلطته ولاحتيال أرض ليبيا بأكملها.

٥) عمر المختار: ماأردتم السلام، إنما أردتم الوقت...موعدنا مع غراتشياني بعد قام بالمصافحة بين إيطاليا وعمر المختار، ولعدم الموافقة في تلك المصافحة. فيختار عمر المختار بالحرب لمقاومة غراتشياني، والجملة التي تحتها خط تصور عن ذلك.

٦) سارساني: ملازم سانتيني...إفتح النار...أطلقوا!!!
طلب غراتشياني المساعدة من روما بتقديم وإرسال الطائرات والدبابات لأداء مهاجمة البدو. وبعد إتيان الطائرات والدبابات إلى ليبيا، هم يتجهون إلى الكوفة لمهاجمة سكان القرية وادمار بيوتهم بالطائرات والدبابات. من خلال الحملة المخططة يرى أنها تدل على حال الحرب الشديد في ذلك الوقت.

٧) عمر المختار: هذه المعركة لا نحاربها في عصابة الأمم...هذه المعركة نحاربها هنا على هذه الأرض

من خلال الحملة التي تحتها خط، يرى الباحث أن حالة اجتماعية في ذلك الوقت هي في حالة الحرب الطويلة.

٨) غراتشياني: شيخنا مستحکم في هذه الجبال ويستخدمها وليلة ماضية هي دليل، والآن وراء هذه الجبال، هبة نعلم بالخبرة، الخبرة أن الدبابات عاجزة فيها غير صحيح، العملية صعب ولكن ستكون هازما نحن مسيطرة الطرق هنا وهنا...هذه طرق الدبابات استقيموها!!!

هذه الحملة تدل على استراتيجية الحرب التي سيستخدمها غراتشياني قبل أن يجارب عمر المختار وجيوشه في مكان اختباءهم. نظرا من تلك الحملة يرى أن الحرب سيعقد عن قريب.

(٩) عمر المختار وسالم: ارجعوا إلى الورا!!... إذهب!! إذهب!! سنصدهم...

تصور هذه الحملة أنها تدل على حالة الحرب بين جيوش إيطاليين وجيوش عمر المختار. وهذا الحرب هو الحرب الأخير تحت قيادة عمر المختار، لأنه معتقل بأحد جيوش إيطاليين وبعد ذلك حكم عليه إعدام شنقا أمام لبيبين.

(١٠) غراتشياني: ركزوا الضرب... قدموا الضروع!!!

هذا القول يدل على محاربة جيوش إيطاليين نحو سكان الكوفرة دون شفقة عليهم، جيوش إيطاليين يجاربونهم بالطائرات والدبابات، ويموتون هؤلاء سكان القرية بهذه المحاربة.

(١١) غراتشياني: أيها السادة، لم يلتفت منا هذه المرة...أولا نأخذ الجسر، نجعله

وراءه...والثانية الدبابات ونضربهم حتى يستسلم...

القول المخطط يدل على استراتيجية الحرب التي يستخدمها غراتشياني لجعل عمر المختار وجيوشه يستسلمون. لأن الحالة الاجتماعية في ذلك الزمان في حالة الحرب بين إيطاليين وليبيين.

(١٢) سالم: على هذا النحو، سيجبر على محاربتهم بالحجارة

يقول سالم هذا القول حين يصيبون النقائص من الأسلحة والرصاصات والمواد الغذائية، وجيوش إيطاليين يحصرونهم في الجبال.

انطلاقا من تحليل البيانات السابقة عن القضايا الاجتماعية، فنستطيع أن نقدر نقدا اجتماعيا مما صوره منتج الفيلم:

١. يريد منتج أن ينقد الأحوال الاجتماعية جريمة الحرب التي فعل إيطاليون نحو لبيين ولا تناسب هذه الأعمال بحقوق الإنسان ماضيا أم حاضرا. والدليل الذي يدل على ذلك في ذلك الفيلم هو أن إيطاليين يعدمون كثيرا من سكان ليبيا لإحتلال أرضها. ولكن نرى اليوم كثيرا من البلدان في العالم تستعمر بلدانا أخرى، إما في المجال الاقتصادي أو السياسي أو الثقافي وهلم جرا، هذه كلها أمر لا ينبغي وقوعها لأن كل دول ذو حقوق في تنظيم بلادها.

٢. يود منتج أن ينقد الأحوال الاجتماعية الحروب التي تقع في ليبيا حين ذاك. ومن هذا الفيلم نعرف أن الحرب يسبب إلى فساد كثير في أي مجالات حياة الإنسان، كثير من الناس يموتون بسبب الحرب، والبيئة الحياتية فاسدة، ولا يستطيع أولاد أن يواصل دراستهم بسبب الحرب.

٢. القضايا السياسية

أ) الأسلحة الحربية

١) العنف الجسدي

من عبارة قديمة من يكون الملك الأول من الناس هو جندي ناجح. تعبر هذه العبارة أن الأسلحة الحربية من مصدر السلطة، والسلطة ترتبط بالطاقة العسكرية. وفي كثير من فئة الناس، تؤسس السلطة بالعنف الجسدي، من الأقوى منهم بأيديهم أو بأسلحتهم يصبح رئيسا في فرق من المجتمع بل دوليا. والحوارات التي تدل على ذلك، كالتالي:

(أ) موسيليني: يا جينرال، عد إليّ بالمختار، إرشح أو إكسر رقبتة!!!

بعد أن ضيقت إيطاليا الحرب ضد شعب العرب لبيون عشرون سنة لتوسيع سلطتها، تقبل إيطاليا فاشلة بهذه المحاربة، مهما قد أرسل موسيليني خمس محافظات إلى ليبيا لتحليل هذه المشكلات. نظرا لهذه الحالة يعطي موسيليني ليبيا إلى غراتشياني، ليكون محافظا هناك. لأن غراتشياني هو رجل شديد، ويأمر موسيليني غراتشياني بحمل المختار إليه بكسر رقبتة. والجملة التي تحتها خط تصور على العنف الجسدي الذي سيفعله موسيليني، وتلك الجملة أيضا هي دليل على أن إيطاليا ذو طاقة عسكرية الكثيرة والكبيرة حيننا ذاك، لأنها من فرقة الفائزين في الحرب العالمي الأول.

(ب) عمر المختار: سمعت أن غراتشياني يجب الدماء

يسمع عمر المختار خبرا عن مجيئ محافظا جديد وهو غراتشياني من طارق أحد جيوش المختار، وهو يتعجب بهذا. ويقول المختار بالجملة المخططة السابقة، ويصور هذا القول أن غراتشياني سوف يعمل ما لم يعمل أحد قبله بصلابته، بقتل من يقاومونه أو بتعذيبهم لأنه يجب أشكالا من الشدائد.

(ج) غراتشياني: توميللي، أريدك أن تستخدم قوة سريعة شديدة الطرف، لا يهملك نرك عمر المختار

الجملة التي تحتها خط تصور أن غراتشياني يود أن يستخدم طريقة جذرية نحو سكان القرية أو البدو بقتلهم أو بتعذيبهم، لجعل المختار يستسلم نحو حكومة إيطاليا. يقول غراتشياني هذه العبارة حين يقبل جيوش إيطاليين فاشلا في مدافعة المتمردين في الصحراء، ويصيبون منهم ٢٠ قتيلا و ٥٠ جريحا. هذا الأمر جعل غراتشياني غاضبا، ويأمر توميللي بالذهاب إلى القرية لقتلهم وتعذيبهم وتحريق ما سيعطى للمختار بدون شفقة عليهم.

(د) غراتشياني: عليكم برمح، عليكم بتحركته، عليكم بثورته في كل قلب بدوي

العبرة المخططة تصور عن أداء العنف الجسدي الذي سيفعله غراتشياني بوسيلة أيدي جيوشه وقوته لجعلهم يستسلمون ويخضعون نحو حكومة إيطاليا. وهذه من الأعمال غير مناسبة بحقوق الإنسان سلفا وحديثا.

(هـ) سراساني: استدرؤا، بما أنكم متمردون سنعدم واحدا من كل أطراح

استنادا بالعبارة المخططة وصور متحركة في فيلم "أسد الصحراء"، أن تلك العبارة تدل على الواقعة الحقيقية من العنف الجسدي نحو سكان القرية الأبرياء الذي يفعله غراتشياني بوسيلة يد كولونيل سارساني.

(٢) الثروة

عبارة "المال هو السلطة" هي من صور حقيقية في السياسة، ولا يكون المال سلطة وحده، بل في بعض المجتمع وليس مجتمع رأسمالي فحسب، أن المال من سلاح حقيقي. ومن أشكال الثروة هي الأرض وكثرة الجيوش وأسلحتهم ولا يقتصر الثروة بالمال أو كثرة النقود فحسب. والحوارات التي تدل على ذلك، كالتالي:

(أ) الشريف الغرياني: يا عمر... لماذا لا تستسلم؟ حصلت على أحسن الظروف مع

الإيطاليين... محمد رضى سيرتب لك طريق الأمان للهروب

هذه العبارة المخططة تدل على أن إيطاليا تستخدم ثروته لسيطرة أرض ليبيا بأكملها، من خلال إرسال الشريف الغرياني صديق القديم عمر المختار، ليدعوه يستسلم ويخضع نحو حكومة إيطاليا، والجزء منه يحصل عمر المختار على حياة سعيدة تحت حكومة إيطاليا.

(ب) عمر المختار: غراتسياني يفعل ما لم يفعله أحد... ينزل الدبابات إلى الصحراء

ولكن الزمان معنا

والجملة التي تحتها خط تدل على أن إيطاليا ذو ثروة كثيرة، لأنها تستحق أسلحة حربية كثيرة من الدبابات وجيوش. وتستفيد أسلحة من الدبابات لمداخلة مهاجمة عمر المختار وجيوشه وهدم القرى.

(ج) لوبيتو: أتى أحد الحكومة الإيطالية بأن تدفع لعمر المختار بـ ٥٠ ألف ليرة كل شهر وتزوده ببيت مريح لتقع فيه

من هذه العبارة، أن حكومة إيطاليا تستفيد ثروتها لدعوة عمر المختار لاستسلام ولسيطرة أرض ليبيا بعد استسلام عمر المختار. وهذه هي الدليل على أن إيطاليا ذو أموال كثيرة، والمال هو سلطة وسلاح حقيقي.

(د) غراتشياني: أول من حلق بالطائرات في الحرب... أنزل زحف بالدبابات في الصحراء

خلال هذه العبارة التي تحتها خط، يعلم أن إيطاليا ذو ثروة كثيرة على شكل أسلحة حربية من الدبابات وطائرات الحرب وجيوش كثيرة، لسيطرة أرض ليبيا بأكملها ولمهاجمة المتمردين.

(٣) العدد والمنظمة

يعتبر العدد من سلاح سياسي ومصدر السلطة في التعاون الدولي. بكثرة عدد السكان في الدولة، سوف يكثر عدد الجنود والعمال أو بعبارة أخرى أنها تسلط تسليطا واسعا. بل لا يؤثر العدد تأثير عظيم دون تنظيم. لجعل العدد سلاح سياسي يحتاج إلى تنظيمه، كطاقة سياسية أن العدد لا تفرق بالمنظمة. والحوارات التي تدل على ذلك، كالتالي:

(أ) موسولوني: آه... لن نسمح لحفنة من البدو أن تعيق تقدم ٤٠ مليون إيطاليا

العبارة التي يقولها موسولوني تدل على أن حكومة إيطاليا ذو عدد كبير من الجنود أو الجيوش المنظمون وهم مستعدون لمداغة متمردى لبيبين لسيطرة أرضها وتوسيع السلطة حين ذاك.

(ب) فضيل: آلاف الجنود والمعدات، ذاهبة إلى الكوفرة

قول فضيل هذا أيضا من الدلائل الموجودة على أن إيطاليا ذو عدد كبير من الجنود وأسلحة حربية المنظومة، وهم مستعدون لمهاجمة الكوفرة وهدمها وقتل سكانها بعد أن قامت إيطاليا بالمصافحة مع عمر المختار وعدم الموافقة فيها.

(ج) عمر المختار: غراتشيانى يفعل ما لم يفعله أحد...ينزل الدبابات إلى الصحراء ولكن الزمان معنا

كلمة الدبابات المخططة تدل على أن إيطاليا ذو عدد كبير من أسلحة حربية منظومة وطاقة كبيرة، وبها تستطيع حكومة إيطاليا أن تهلك ليبيا كلها في وقت قصير وتسيطر أرضها. ويقول المختار هذا القول حين يريد غراتشيانى أن يهاجم الكوفرة.

(د) عمر المختار: عندهم ثمانيات ملايين...hahaha

يقول المختار هذه العبارة حين جيوش إيطاليا يحصرونه وجيوشه في الجبال مع عدم المواد الغذائية والرصاصات الكافية لهم. والجملة التي تحتها خط تدل على أن إيطاليا ذو عدد كبير من الجنود لمهاجمة عمر المختار وجيوشه حتى يستسلمون.

(هـ) غراتشيانى: أول من حلق بالطائرات في الحرب... أنزل زحف بالدبابات في الصحراء

العبرة التي يقولها غراتشياني هذه من الدليل على أن إيطاليا ذو عدد كثير من أسلحة حربية منظومة. ويقول غراتشياني هذا القول حين إتيان المساعدة من حكومة إيطاليا في روما على شكل الطائرات والدبابات وزيادة الجنود.

(٤) وسائل الإعلام

كانت الوسيلة التي تستخدم لانتشار المعارف والاعلام هي من أحد أسلحة سياسية، المستخدمة لدولة، والمنظمة رأسمالية، والأحزاب السياسية، وحركات المجتمع، وهلم جرا. ترتبط وسائل الاعلام ارتباطا قويا بسلطة، والمال، والعدد، بل كلها ذو طاقة ذاتها. تعترف وسائل الاعلام كسلاح سياسي مهم، اكتشاف المطبوعة من عوامل في تطوير الإصلاح، والنهضة، وحركة ليبرالية. والحوارات التي تدل على ذلك، كالتالي:

موسولوني: سننسط ظلنا على الأرض، وبعد ذلك لسوف نأخذ على من فاشية

إلى النجوم!!!

استنادا من صورة متحركة في فيلم، أن هذه الجملة المخططة يقولها موسولوني أمام الفاشيين في إيطاليا، تشجيعا لهم لسيطرة العالم وانتشار مذهب الفاشية إلى جميع العالم. ويستفيد موسولوني وسائل الإعلام من المذيع لانتشار ذلك القول إلى جميع العالم.

ب) الاستراتيجية السياسية

١) تركيز أسلحة سياسية وانتشارها

قد تكون أسلحة سياسية مركزة أو منتشرة. ولاتصوّر هذه الحالة عن استراتيجية المختارة، بل تميل إلى سياق من تراكيب اجتماعية. والحوارات التي تدل على ذلك، كالتالي:

(أ) موسولوني: أرسلت خمسة أولاد إلى ليبيا في خمس سنوات
 هذه العبارة المخططة تشير إلى أن إيطاليا تركز أسلحتها السياسية في الاستراتيجية السياسية وتوسيع سلطتها، لإنهاء ترسل خمسة محافظين إلى ليبيا لقيادة فيها وإنهاء المتمردين فيها وتنظيم جنودها.

(ب) موسولوني: أعطيك ليبيا ياجينرال
 هذه العبارة يقوّلها موسولوني، بعد أن خسرت في مواجهة مقاومة مجاهدي لبيين طوال عشرين سنة. وهو يحتاج إلى نفر ذي قوة شديدة لقيادة ليبيا وإنهاء التمرد فيها. وتدّل هذه العبارة على أن إيطاليا تركز أسلحتها السياسية.

(ج) غراتشيانى: أقترح يا زعيمى، أن أسيد ليبيا... أن أبني سورا من الأسلاك عبر الصحراء... من البحر الأبيض المتوسط إلى الجنوب
 الجملة المخططة هي دليل على أن إيطاليا تركز أسلحتها السياسية بحبس واعتقال البدو وراء الأسلاك بسهولة تنظيمهم، وتلك من استراتيجيتها في مواجهة مقاومة عمر المختار وجيوشه.

(د) غراتشيانى: سيقطع على العدو من الإمدادات إليه من مصر ويقطع تراجعه إلى

مصر

العبارة السابقة تدل على أن إيطاليا تركز أسلحتها السياسية باقطاع الإمدادات لسكان ليبيا من مصر، وهذه هي الاستراتيجية لتوسيع سلطتها ومواجهة مقاومة عمر المختار وجيوشه باقطاع الإمدادات من مصر ببناء الأسلاك.

(٢) الصراعات في السلطة و مجاهدة لمراقبة السلطة

في البلاد الديمقراطية أن صراعات سياسية جهرية ومحددة. من الفرق الأساسي في هذه العلاقة هو الصراعات داخل السلطة والمخاربة لسيطرتها، ولا ترمز أشكال المخاربة فحسب بل فيه التحديد. انطلاقا من تلك النقطة لا بد أن يتعلموا الشدائد الاجتماعية. والحوارات التي تدل على ذلك، كالتالي:

(أ) فضيل: مادتم تحتلون أرضنا، ومادنا قادرين، يجب أن نقاتلكم!!

من هذه العبارة التي تحتها خط تدل على أن عمر المختار وجيوشه سيقومون بمقاومة إيطاليا لأخذ أرض مسيطرة من يد إيطاليا. وكانت إيطاليا من البلاد ذو طاقة كبيرة ولديها سلطة عظيمة تحت رئاسة موسولوني بمذهبه الفاشية حين ذلك.

(ب) عمر المختار: يزرعون أرضنا... ليبيا ليست بلدكم ولا حق لكم فيها ولا في مر

البقرة لا حق لكم مطلقا!!!

من خلال هذه العبارة المخططة يعلم أن فيها الصراعات نحو السلطة وهي حكومة إيطاليا، الذي يفعلها عمر المختار وجيوشه لنيل الاستقلال مطلقا في تنظيم ليبيا بأكملها. وهذا الأمر مخالفا برغبة إيطاليا التي تريد أن تتوسع سلطتها وتكون رئيسا في هذا العالم.

(٣) الخدع

الخدع هو إخفاء أهداف سيئة كي لا يعرفها أحد للحصول على علاقة جيدة في مجتمع معين. ويُستخدم الخدع كالأستراتيجية السياسية. والحوارات التي تدل على ذلك، كالتالي:

(أ) غراتشياني: لا شيئاً...hahaha... لا شروط مسبقة، ليبييا بأكمالها مطروحة

لمقاس

العبرة التي تحتها خط تدل على أن غراتشياني يستفيد المصافحة مع عمر المختار ويأمر كولونيل ديديتشي لآدائها، مع أن الأهداف الأساسية من هذه المصافحة ليست لآداء السلام مع عمر المختار بل لسيطرة ليبييا بأكمالها.

(ب) لوبيتو: البرلمان أمر في يد روما، هذه الخيمة ليس في المكان.... عمر المختار: لم لا؟ أنتم قلتم لنا لا شروط، لا حدود، لا استثناءات، كل شيئ مسموح في هذه

الخيمة!!

هذا الحوار تدل على أن إيطاليا تخدع عمر المختار، لأن رجال حكومة إيطاليا يقول، إن هذه المصافحة ليست هناك الشروط والحدود والاستثناءات ولكن ما الواقع بعض مطالبات عمر المختار ممنوعات في تلك المصافحة. لأن الأهداف الرئيسية في تلك المصافحة هي سيطرة ليبييا كلها ولا تريد إيطاليا السلام أبدا.

(ج) غراتشياني: سيدون التاريخ ذلك... كنا نحتاج إلى الوقت قد أوهزنا

الوقت...وسيكون السلام بشروطنا

الجملة التي تحتها خط تدل على أن غراتشياني تخدع عمر المختار في آداء المصافحة معه. لأن في نفس الوقت جاءت المساعدة من روما على شكل

الدبابات وطائرات الحرب وآلاف الجنود لمحاربة لبيبين بها. وتلك المصافحة فقط إحدى استراتيجياته لسيطرة ليبيا.

(د) ديديتشي: ولكن لا أقول أن الأراضي مسيطرة، بل أقول أراضي حفلت للتوتين

والزراعة ستتم تنميتها

قول ديديتشي هذا تدل على أن إيطاليا قد فعلت الخداعات الكثيرة نحو لبيبين، لأن الوقائع الحقيقية تلك الأراضي ليست حفلت للتوتين والزراعة ولا ربحه للبيبين بل مفيدة لحكومة إيطاليا فحسب.

(هـ) غراتشيانى: تحركتك طويلا...أني أعرفك تعرفني، فكرة !! الآن نستطيع العمل

معا لتحقيق السلام

في هذا القول يدعو غراتشيانى إلى عمر المختار لتحقيق السلام معا، لكن الحقيقة ليست هي هدف أساسي من تلك الدعوة بل إنه يريد أن يسيطر ليبيا بأكمالها. ويقول غراتشيانى هذا القول حين قد اعتقل عمر المختار.

انطلاقا من تحليل البيانات السابقة عن القضايا السياسية، فنستطيع أن ننقد نقدا

سياسيا مما صوره منتج الفيلم:

١. يريد منتج أن ينقد الأحوال السياسية منظمة إيطاليا في ذلك الوقت، على أن

إيطاليا تحت قيادة موسيليني بمذهبه الفاشية الذي يريد أن يسيطر جميع العالم وانتشار مذهبه الفاشية إلى جميع العالم. وصور منتج الفيلم تلك الحالة في ذلك الفيلم، كيف سعي إيطاليا على سيطرة ليبيا لتحقيق أتماعها وزيادة سلطانها.

٢. يود منتج أن ينقد الأحوال السياسية اليوم، على أننا نحتاج إلى قائد ذو حسن

الخلق، والإيمان، والشجاعة، والصدق، والأمانة وهلم جرا. صور منتج الفيلم شخصية شيخ الجليل عمر المختار وهو المجاهد الأكبر في ليبيا، له حسن الخلق،

والإيمان، والشجاعة، والصدق، والأمانة. ونرى في ذلك الفيلم كيف كان سعي عمر المختار في مقاومة المستعمرين وحفظ سمعة وطنه، وهذا قسم من أقسام الإيمان، لأن حب الوطن من الإيمان. ولكن لا نجد قائدا أو رئيسا مثله اليوم إلا قليلا.

ج. محدودية البحث

قد حاول الباحث أن يحلل القضايا الاجتماعية والسياسية في فيلم "أسد الصحراء" من إنتاج وإخراج مصطفى محمود العقاد بأحسن ما يمكن ولكن يدرك الباحث أن هذا البحث مازال ناقصا وبعيدا عن الكمال. وهذه النقائص في هذا البحث لعدة العوامل, منها :

١. صعوبة في بحث عن الفيلم المتكون داخله من القضايا الاجتماعية والسياسية بالنسخة العربية الفصحى.
٢. لاتزال ترجمة الباحث تؤثر بأسلوب لغة الأم في كتابة هذا البحث.
٣. ليس كل أنواع من القضايا الاجتماعية والسياسية موجودة في النصوص الفيلمية.

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الاستنتاج

انطلاقاً من التحليل السابق الذي تم شرحه في الباب الرابع فسيستنتج الباحث عن القضايا الاجتماعية والسياسية في فيلم "أسد الصحراء" من إنتاج وإخراج مصطفى محمود العقاد فيجد في ذلك الفيلم ٥٣ تعبيراً، تتكون القضايا الاجتماعية من ٢٧ تعبيراً (٥١%) والقضايا السياسية تتكون من ٢٦ تعبيراً (٤٩%)، ومن تفصيلها كما يلي:

١. القضايا الاجتماعية، تنقسم القضايا الاجتماعية إلى تسعة أقسام وهي الفقر والجريمة وعائلة الفوضى ومشكلات الشباب في المجتمع والحروب ومخالفة معايير المجتمع والمشكلات السكانية ومشكلات البيئة الحياتية والبيروقراطية. ويوجد في ذلك الفيلم ٢٧ تعبيراً المتعلقة بالقضايا الاجتماعية، ومن تفصيلها هي الجريمة التي تتكون من خمسة عشر تعبيراً (٥٦%)، والحروب تتكون من اثني عشر تعبيراً (٤٤%).

٢. القضايا السياسية، تنقسم القضايا السياسية إلى قسمين هما (١) الأسلحة الحربية وهي تتكون منها العنف الجسدي، والثروة، والعدد والمنظمة، ووسائل الإعلام. (٢) الاستراتيجية السياسية وهي تتكون من تركيز الأسلحة السياسية وانتشارها، ومحاربة جهرية وسرية، والصراعات في السلطة ومجاهدة لمراقبة السلطة، واستراتيجية كتلتين واستراتيجية مركزية، والخدع. ويوجد في ذلك الفيلم ١٥ تعبيراً (٥٨%) من الأسلحة الحربية و ١١ تعبيراً (٤٢%) من الاستراتيجية السياسية. ومن تفصيل الأسلحة الحربية هي العنف الجسدي يتكون من خمسة تعبيرات (٣٣%)، والثروة

تتكون من أربعة تعبيرات (٢٧%)، العدد والمنظمة يتكون من خمسة تعبيرات (٣٣%)، ووسائل الإعلام تتكون من تعبير واحد (٧%). ومن تفصيل الاستراتيجية هي تركيز وانتشار الأسلحة السياسية يتكون من أربعة تعبيرات (٣٦%)، والصراعات في السلطة ومجاهدة لمراقبة السلطة تتكون من تعبيرين (١٨%)، والخدع يتكون من خمسة تعبيرات (٤٦%).

ب. التضمين

تدريس تحليل الأدبي إحدى دراسة من الدراسات الأدبية في جامعة جاكارتا الحكومية. هذا التدريس يبحث عن النص الأدبي من الشعر والقصة بحثا عميقا وواسعا، سواء كان من جانب داخله أو من خارجه. ولا يقتصر في بحث عن الشعر أو القصة بل الفيلم أيضا يستطيع أن يكون مركز البحث باستخدام المدخل الأدبي.

من فيلم رائع ومجذب، وهو فيلم "أسد الصحراء" من إنتاج وإخراج مصطفى محمود العقاد، يمكن أن يجعله بحثا في تدريس التحليل الأدبي ليدعو الطلاب إلى اهتمام كبير ورغبة كثيرة نحو مادة التحليل الأدبي وتعمق الأعمال الأدبية خاصة لدى الطلاب بقسم اللغة العربية وآدابها في جامعة جاكارتا الحكومية.

بجانب ذلك، القضايا الاجتماعية والسياسية يجعل الباحث أحد الموضوع الجاذبي من موضوعات البحث الآخر في التحليل الأدبي من العنصر الخارجي. يتضمن فيها القيم الإيجابية في تطور العلوم الأدبي.

ج. الاقتراحات

بعد أن شاهد وبحث الباحث فيلم "أسد الصحراء" من إنتاج وإخراج مصطفى

محمود العقاد، قدم الباحث الاقتراحات المتعلقة بموضوع البحث كما يلي:

١. ينبغي على المدرسين أن ينموا الرغبة والمهارة لدى الطلاب في فهم وتعمق دراسة التحليل الأدبي من القصص الجذابة أو الرواية الجذابة أو الفيلم سواء كان في موضوعاتها أو في أفكارها أو في حبكةها وغير ذلك من العناصر الأدبية.
٢. ينبغي على مدرسي الأدب أن يفسروا الأدب من جهات متعددة مثل من عوامل خارجيته.
٣. ينبغي على الطلاب أن يوسعوا المجالات في تحليل الأدب، ولا يقتصر في بحث عن الرواية أو القصة القصيرة فحسب، بل في الفيلم.

المراجع والمصادر

إبراهيم، مصطفى عبد الرحمن. في النقد الأدبي القديم عند العرب، مكة: كلية الدراسات الإسلامية والعربية، ١٩٩٨م.

إسماعيل، محمد محمود. عمر المختار شهيد الإسلام وأسد الصحراء، القاهرة: مكتبة القرن.

بن حسين، محمد بن سعد. الأدب العربي وتاريخه: العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام والعصر الأموي، المملكة العربية السعودية: جامعة إمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٦هـ.

زكي، عماد. البحث عن امرأة مفقودة، سورية: مركز الياة للتنمية الفكرية، ١٤٢٣هـ.

الشايب، أحمد. أصول النقد الأدبي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٤م.

الشريفي، السيد أحمد. التقويم في المنظومة التربوية، الرياض: مكتبة الرشد.

الشريفي، السيد شوقي. المناهج التعليمية، الرياض: مكتبة الرشد.

مألوف، لويس. المنجد في اللغة والأعلام، بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٢م.

محفوظ، نجيب. الكرنك، دار الشروق، ٢٠٠٧م.

مذكور، أحمد علي. تدريس فنون اللغة العربية، الرياض: دار المشرق، ١٩٩١م.

مرعي، أحمد توفيق. طرائق التدريس العامة، عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٥ م.

المليجي، حسن خميسي. الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية، المملكة العربية السعودية: جامعة إمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٠ هـ.

منظور، ابن. لسان العرب، القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٣ م.

Ahmadi, Abu. Ilmu Sosial Dasar, Jakarta: Rineka Cipta, ١٩٩١.

Awe, Mokoo. Iwan Fals: Nyanyian Di Tengah Kegelapan, Yogyakarta: Ombak, ٢٠٠٧.

Bordwell, David and Kristin Thompson. Film Art An Introduction, New York: Mc Graw-Hill Companies, ٢٠٠٤.

Bottomore, Tom. Sosiologi Politik diterjemahkan oleh Sahat Simamora, Jakarta: Rineka Cipta, ١٩٩٢.

Duverger, Maurice. Sosiologi Politik diterjemahkan oleh Daniel Dhakidae, Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠٠٣.

Fananie, Zainuddin. Telaah Sastra, Surakarta: Muhammadiyah University Press, ٢٠٠٠.

Kamil, Sukron. Teori Kritik Sastra Arab: Klasik dan Modern, Jakarta: Rajawali Pers, ٢٠٠٩.

Nelmes, Jill. An Introduction to Film Studies, New York: Routledge, ١٩٩٦.

Nurgiyantoro, Burhan. Teori Pengkajian Fiksi, Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ١٩٩٨.

Pramaggiore, Maria. Film: A Critical Introduction, United Kingdom: Laurence King Publishing, ٢٠٠٥.

Pratista, Himawan. Memahami Film, Yogyakarta: Homerian Pustaka, ٢٠٠٨.

Rauf, Maswadi. Konsensus dan Konflik Politik, Jakarta: Direktorat Jendral Pendidikan Tinggi Departemen Pendidikan Nasional, ٢٠٠١.

Rudy, Teuku May. Pengantar Ilmu Politik, Bandung: PT. Eresco, ١٩٩٣.

Soekanto, Soerjono. Sosiologi Suatu Pengantar, Jakarta: Rajawali Press, ١٩٨٢.

Soetomo. Masalah Sosial dan Upaya Pemecahannya, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٨.

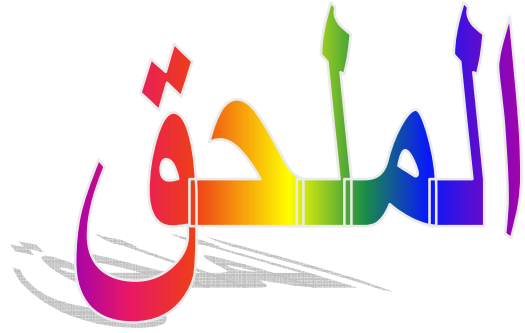
Suwardi, Harun. Kritik Sosial Dalam Film Komedi, Jakarta: FFTV-IKJ Press, ٢٠٠٦.

Syafi'ie, Inu Kencana. Ilmu Politik, Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠٠٧.

Tarigan, Henry Guntur. Prinsip-Prinsip Dasar Sastra, Bandung: Angkasa, ١٩٩٣.

<http://www.aljazeera.net/NR/exeres/٤١١A٦E٨B-١٤DC-٤F٥٢-B٤٨B-CF٩٥٠٢CD٩٢ED.htm>
١٩/٠٣/٢٠١١.

http://www.oosa.net/file/qsIPMODi/___online.html ٢٦/٦/٢٠١١



أسد الصحراء

خلال هذا القرن كانت الشعوب العالمية من ويلة الاستعمار التي كان ييسط نفوسه سعيا لتحقيق أتماعه وزيادة سلطانه. وتعرضتم مثل العربية إلى هزيمة استعمارية سافرة، مبرها الوحيد، أنا الذات. الذي ولد كبرا مسلحة بالحديد والنار، كانت متعقدة من قدو أيدي الشعوب من السلاح.

عام ١٩١١ أمام نحمي إيطاليا ورغبتها في إحيا أمجاد روما، كانت ليبيا هدف مرسومة بالدقة، فتم إنجاد جيوش الغزاة في طرابلس، بني غازي، زوارة، صرت، ديرنه، وطبرق، وغيرها من المناطق. وهب الشعب العربي لبيي ليبدأ مثيلة المقاومة مسلحة، مما أثير كليانا معتدينا إلى ترميد زهفهم.

وفي العام ١٩٢٢، شهدت في إيطاليا تغييرا جذريا. لقد بدأ عهد الديكتاتور موسولوني. وكان على الفاشية أن تواجه مقاومة الشعب العربي لبيين الفاشلة في كل مكان حلت بها جيوشها.

موسولوني : سنسبظ ظلنا على الأرض، وبعد ذلك لسوف نأخذ على من فاشية إلى النجوم!!!

موسولوني : المزيد والمزيد، أنا لا أفهم

موسولوني : إن كنا قد هزمننا البدو، لماذا نستمر سقيم؟

موسولوني : لماذا استمر في اشتباعا إلى قطح قرطه؟

موسولوني : آه...أتمنى أن قواذي يكتبون تقريرين مختلفين، واحد يهنؤون أنفسهم بروائع نجاحهم، والثاني يخبرني عن هزائمهم.

- موسولوني : لايمكن لهذا الوقت أن يستمر، ولن أدعو أن يستمر أبدا.
- موسولوني : هنا
- موسولوني : هذه الخضراء، هذه الخضراء الخصوة
- موسولوني : هي هذا حكم
- موسولوني : والبقية ورقة الصفراء، تحتاج واحدا تمحًا ينفحا
- موسولوني : غراتسياني
- موسولوني : تعال معي
- موسولوني : عشرون سنة، عشرون سنة، ضيعناها على هذه الحروب
- موسولوني : أرسلت خمسة أولاد إلى ليبيا في خمس سنوات
- موسولوني : لا، لا، منطقا عسكريا فشيلا يقبل بهذا، يجب أن نذكر من نحن، إننا نهرؤها من جديد، من هم الذين يقاتلون، رجال القبائل البدوية أم أشباه؟
- موسولوني : أريد أن تأتو بزعيمهم هنا! أن تأتو إليه، أريد أن تقضى هذه التمرد!
- موسولوني : ما اسمه؟
- غراتسياني : عمر المختار
- موسولوني : من؟
- غراتسياني : عمر المختار

- عمر المختار : ولماذ وضع الله ذلك الميزان...آه...أولاد!!!
- عمر المختار : يا أولاد، لماذا وضع الله الميزان؟ لأن بدون الميزان كل شئ يقع
- عمر المختار : أعطني الآن مالذي كتبت!!!
- عمر المختار : آه...مهارة كل شئ إذن، ماذا تنتظر، هيا!!!
- مبروكة : قدميه لأبيك
- طارق : السلام عليكم، أين سيدي عمر؟
- عمر المختار : نعم، ياعم طارق، ما الخبر؟
- طارق : حاكم جديد
- عمر المختار : جديد؟
- عمر المختار : يأتون دائما كالأسود ويعودون كماعز منهكة
- عمر المختار : ومن يكون هذه المرة؟
- طارق : غراتسياني
- عمر المختار : غراتسياني؟
- سالم : كنا نتوقع منذ زمان نحن في القوة علينا، هذا معناها حملة جديدة
- عمر المختار : أبيك نقول، إن طرقتي التي لاتقسم ظهرك تقوي
- عمر المختار : سندرك غراتسياني صلابتنا

عمر المختار : سمعت أن غراتسياني يحب الدماء

عمر المختار : لا أودّ أن أصدق هذه القصص، لكنها صحيحة، متى يتوقعون؟

طارق : يزينون ببني غزي بمجيئه

عقد حفلة لمجيئ غراتسياني ببني غزي....

جندي : أيها السيدات والسادة، الجنرال غراتسياني، الحاكم الجديد، قفوا تحية

له!!!

غراتسياني : أشكركم أيها السادة، ولكن السيدات معنا...

غراتسياني : استمتع راحتكم، ليستمر الرقص!

سارساني : جنرال، أنا الكولونيل سارساني

توميللي : سينيوري توميللي

أمير : ديديتشي، هنا ببني غزي، كلنا نسود في شمس الصحراء، أما أنت فتزداد

بيضاء ديديتشي : قدم جلودك لمح

أمير : أتشرب معي؟

ديديتشي : لو أن أوربا تدري ما نفعله هنا، حتى إيطليا لو تدري

أمير : أما هنا في ليبيا سنصور كل شئ، لن تجدنا بدون صورة، لا تخبر بي كثيرا!

ديديتشي : وإذا قلت إننا نخالف اتفاقية

- أمير : كولونيل، لا فجاء!
- أمير : الكولونيل ديديتشي
- غراتسياني : أه...ديديتشي، قرأت تقريراً عنك، بإمكانك مصادقات بعض البدو والمصافحة، أما أنا فلا ريب بهذا، معناها أننا يجب أن نحنقهم لكي نسلمهم
- ديديتشي : سيدي، آلاف آلاف من الناس مهجري البدو خارج حمايتي، لا طعاماً لدي لهم، وأعاني مصاعبة سيطرة عليهم، وأحتاج إلى.....
- غراتسياني : أنت تحتاج...تحتاج إلى المزيد منها
- غراتسياني : من ذلك الرجل؟
- أمير : الشريف الغرياني، وهو مفيد لنا، صديق قديم لعمر المختار
- غراتسياني : أتقول مفيد؟
- أمير : أجل
- غراتسياني : أحضره إلي هنا!
- أمير : أظن بإمكانك الإعتماد عليه
- أمير : جينرال، إسمح لي بتقديم سيادتك الشريف الغرياني
- غراتسياني : قيل لي، إنك تعرف عمر المختار؟
- الشريف : كنت أعرفه

غراتسياني : ما الطريقة لجعله يستسلم؟

الشريف : لا أدري، حتى في السباق كان شديد الصلابة، ولكن إن شئتم أن أساعدكم على نحو ما، فأني مستعد جدا لذلك

غراتسياني : لسوف تجد أننا كرماء في الصحراء!

جندي : رسالة مستعجلة

غراتسياني : ألا تنتظر، ألا ترى أنك تزعج ضيوفي!

غراتسياني : أعتذرکم أيها السادة، يبدو أن هناك أمر ما...

غراتسياني : ما هذا؟ منورات أخرى خاسرة، كم قتيلا لإيطاليا؟

جندي : ٢٠ قتيلا و ٥٠ جريحا

غراتسياني : وهرب منهم ثانية؟

جندي : نعم، لكن هذه المرة رأوا

غراتسياني : إذا رأوا، كيف يعلمون ذلك؟ من منهم يعرفون أنهم رأوا؟

جندي : كان ذلك في لحظة واحدة، لكنهم واثقون بأنه كان المختار

غراتسياني : واجي إذن، أن أبني شجاعتهم في رؤية المختار

في غرفة المشاورة...

غراتسياني : قد يكون هنا أو هنا أو في أي مكان

غراتسياني : توميللي، أريدك أن تستخدم قوة سريعة شديدة الطرف، لا يهملك نك
عمر المختار

غراتسياني : أصابنا الحواس يعتبره هو يقف، عليكم برمح، عليكم بتحركته، عليكم
بثورته في كل قلب بدوي، جماعة المختار بقتالهم، معه لثلاثة أشهر وثلاث باق في بيوتهم
بسلام.

غراتسياني : توميللي، لا سلام
في القرية....

مبروكة : ساعد أخاك حميد!

سالم : لتختبئ النساء!!!

توميللي : جمعوا الرجال!!!

توميللي : هؤلاء الثلاثة الذين هناك

توميللي : و....و....

توميللي : الإثنين في الخلف

توميللي : و....و....

توميللي : آه...ذلك جرو السخير للتأكيد...hahahaha

توميللي : أنتم الآن مجنونون....أي وضع ثلاثة أشهر مع المختار، ستقضون سنة
بعمل مفيد، بعيدين عن المشاكل...

- توميللي : إحرق ما سيعطي للمختار، من كل شئ إحرق كلها!!!
- جندي : إصابة الرصاص يا سيدي
- توميللي : جرحت وأنت تقاتل مع المختار، أليس كذلك؟ عندك ما تقول؟...ehm... هل عندك ما تقول؟...hahaha هكذا، طيب أنت مصيب إلى نفسك، إعدموه!!!
- توميللي : لا، لا، هناك، هنا!!! دعوهم يرونه!!!
- سالم : استخلفك بالله، أعطيه وقتنا للصلاة!!!
- توميللي : أنظرتك مرة
- إسماعيل : أبي...
- توميللي : وقتله
- مبروكة : عائشة X٣.....
- توميللي : كلها إلى المعسكر!!!
- إسماعيل : أمي، يجب أن أفعل شيئاً!!
- مبروكة : عائشة...hiks...hiks...
- إسماعيل : يا إلهي
- إسماعيل : يجب أن أفعل شيئاً

- مبروكة : ابني حميد....hiks....
- إسماعيل : رأيت ما حدث، أخي حميد وعائشة، أنظر لوالده...
- إسماعيل : أريد أن أتبع لسيدي عمر
- مبروكة : أنت، ليس دورك الآن
- إسماعيل : اليوم، أصبحت كبيرا يا أمه
- مبروكة : لا تتركني!! أحتاج إليك!!
- في الصحراء....

- عمر المختار : لا بد أن يمروا من هنا
- عمر المختار : ذلك موقعنا
- عمر المختار : هناك، هذا هو!
- فضيل : ولكن كيف نختبئ في الخلاء؟
- إسماعيل : سيدي عمر
- عمر المختار : فضيل
- سانتيني : لا شيء هنا يا سيدي
- توميللي : استفتح الناحية الأخرى!
- جندي : سيدي، أخيرا حصلناهم حيث نريده

- توميللي : مكشوف في الآراء لنضربهم، عليهم..... Avanterx....
- توميللي : انطلقوا
- فضيل : حين جاءت
- عمر المختار : اركبوا!!!
- توميللي : أسرع، يجب أن نلحق بهم
- سانتيني : إنه كمين، إنهم كثيرون!
- توميللي : هل سمعت ذلك
- جندي : لا بد أنه الملازم سانتيني ياسيدي
- توميللي : ماهذا الذي يفعله؟
- جندي : ربما رصاصات ياسيدي
- توميللي : الآن، قفوا!!! قفوا!!!
- توميللي : ياجنود، أترون شيئاً؟
- جنود : لا، لا شيئ ياسيدي
- توميللي : إنهم يهربون، وكانو في أيدينا
- توميللي : جنود، انطلقوا باتجاههم!!!
- (وتقع الحرب فيه)

عمر المختار : أنظروا المكائن!

إسماعيل : سيدي عمر (يعطيه علما إيطاليا)

عمر المختار : نحن لا نقتل الأسرى، يقتلون الثأنة، إنهم ليسوا قدوة لنا!!

عمر المختار : إنه ولد

عمر المختار : هذا، قل لجينرالك ليس هنا مكانه!!

(عودتكم من المعركة)

أم علي : أين زوجي؟

عمر المختار : لقد جلبت لك كتابه، ما حضر له ظهره أبدا

عمر المختار : تعال هنا (دعا المختار عليا)

عمر المختار : ما إسمك؟

علي : علي

عمر المختار : نعم، علي

عمر المختار : هذا لك

عمر المختار : هذا كتابك الآن

عمر المختار : قل لأمك، أن تحفظه لك

عمر المختار : لاتبكي كثيرا!

- عمر المختار : يوما ما سيستمر في القتال
- عمر المختار : يريد أن يكون الأطفال أقوياء، واثقين لا بائسين، أدخلني!!
- عمر المختار : هيا لنرى المعسكر، هيا يا علي
- عمر المختار : آه... هذا هو
- عمر المختار : هذا صديقي، علي
- عمر المختار : وهذا عم طارق، له ولد مثلك، وهو في كوفرة، وهي بعيدة الصحراء، وهي يفتقده
- عمر المختار : والآن عندنا بعض شغول إلى دمشق
- عمر المختار : انتبه... آه... هل هكذا أنا، وكيف تراني؟
- عمر المختار : أرجوك يا بني، بدونها لا استطيع القراءة
- عمر المختار : هيا إذهب والعب مع الأولاد...
- (في المكتب للحكومة الإيطالية ببني غزي)
- غراتسيني : أثنائهم، ملازم واحد...
- غراتسيني : وسيارة واحدة
- غراتسيني : أتقول ماتبقى من فرقة مقاتلة؟
- غراتسيني : لا، أنا لم آتي إلى ليبيا ليرد عني

- غراتسيني : سينيوري توميللي كان من أكثر مقاتلا
- غراتسيني : الشاب هنا، أنقذ شرفنا وأتى إلينا بالعلم
- سانتيني : ولكن ياسيدي، هم من أعطوني العلم
- غراتسيني : لا، لا، سوف تمنح ميدالية شرفية
- غراتسيني : لم أفقد في حياتي علما
- غراتسيني : أيها السادة، أكرر لكم حقيقة واحدة
- غراتسيني : إننا لانحارب المختار فقط مع ٥٠ رجلا هنا أو ٢٠٠ منهم هناك، بل شعبا بأسرع...روما تحاسبني، لذلك سأؤكد الأولى ثلاث خطوات نهاية صارمة..
- غراتسيني : لإنهاء التمرد بهذا القتل، المسألة البسيطة لن نفكر من قبلك، لقد عازمت على اعتقال البدو
- أمير : اعتقالهم؟
- غراتسيني : حبسهم وراء الأسلاك في الخيام، وابقائهم هناك إلى أن نستصلح إطلاقهم
- غراتسيني : لا أريد شفقة عليهم، هم الجانون على أنفسهم
- غراتسيني : اردمو آبارهم وحرقوا حقولهم وقطعوا على أشجارهم
- غراتسيني : سنحول أرضهم إلى رماد، إذا عجزوا عن العيش فيها، طرعوها
- كولونيل : وإذا لقينا المقاومة؟

- غراتسيني : أجبوا فوراً العقابات الرومانية على التمرد، اعدم الأسرى!!
- غراتسيني : لاتنسوا أننا نقدر أن نفقد هذه الحرب مليون، يجب حوضها سهولياً،
وحبس نصف مليون من الفاشلة الأسلاك الشائكة مهمة ضخمة ومزيدة لنا
- غراتسيني : ونحن لا، اية أسئلة؟
- أمير : جينرال...البدو يموت في الأخفاس
- غراتسيني : هذا جواب وليس سؤالاً
- سانتيني : ولكن سنسهل فهما تمرداً أقل، لماذا لم نشكل تمرداً؟
- غراتسيني : إذا أردنا أن نعلم البدو أياً نوع من الطاء، على الهمام أن تشيد أولاً
(في القرية)
- سارساني : استدرؤا، بما أنكم متمردون سنعدم واحداً من كل أطراح
(وقع فيها الإعدام، وبعد ذلك يجيء عمر المختار وجيوشه)
- فضيل : لم يتركوه بشراً
- عمر المختار : من يستطيع حرباً كهذه؟ لا ضد الجيوش بل ضد الناس الأبرياء
- عمر المختار : معظم الناس في المخيمات سيموتون....يموتون الناس بدون ذنب، بدون
خيار
- عمر المختار : أم أنه ذنبنا وخيارنا؟

عمر المختار : أنظر ما فعلت أيديهم!!!

عمر المختار : والسماء رفعها، ووضع الميزان

(عمر المختار وجيوشه يتجهون إلى الصحراء لاتباع جيوش إيطاليا ووقع الحرب فيه)

سالم : إنه سيدي عمر

عمر المختار : علي... أهلا بك!

عمر المختار : لا

عمر المختار : وإلا سيدجوتهم

مبروكة : لقد منحت لك الفرصة لتهرب، اغتتمها!!

مبروكة : إذهب بهذا الفرس، لا تفكر بي

مبروكة : إذهب... إذهب...!!!

أم علي : علي... علي...

عمر المختار : هيا، أسرعوا!!! (سقط المختار من فرسه، ويعطي إسماعيل فرسه)

عمر المختار : إركب معي إسماعيل... إركب معي إسماعيل...

عمر المختار : عد من أجل هذا الصبي

طارق : لقد حاصروه، إسماعيل يعرف ذلك... إسرع ياسيدي عمر!!

(في مكتب الحكومة الإيطالية ببني غزي)

غراتسيني : إذن، أنت الفتى الباسل

غراتسيني : الفتى القوي الباسل منقذ المختار مني

غراتسيني : لماذا أنقذته؟ أنت صغير، مستقبلك بانتظارك!!

غراتسيني : أخبرني، ألا تريد الحياة؟

غراتسيني : تكلم!!!

إسماعيل : أريد له الحياة

أمير : لك أن تكون خيرا جنديا، هل تنضم إلينا؟

غراتسيني : أنت أشد قسوة مني، تريد إفسادة

غراتسيني : أخرجته من هنا!! أعطيه كلما يريد، الفاكهة، عسل كلما يطلب!

غراتسيني : لا تؤلمه، في الصباح أشنقوه!!

(في مكتب غراتسيني)

أمير : هل يقلقك يا جينرال؟ أننا نفسي أقل ما نفعل، مصنع التاريخية هنا، دولة

كانت فقرة صغيرة بجريدة روما

غراتسيني : هذا سر قوتي يا أمير، لا يهمني...يوم في خيال روما أهم إلي من جيل

كامل في ذاكرة ليبيا

أمير : ياترى ماذا لو أننا نسينا في روما؟

- أمير : ولم نذكر إلا في ليبيا
- غراتسيني : آه... لا تخلط رأسك ملكية بذلك، سندون نحن التاريخ
- أمير : ليبيا لنا، إقليم الشوق
- غراتسيني : هراء...hahaha...ليبيا خرفتنا
- غراتسيني : أنظر إليها!...أنظر إليها!
- غراتسيني : المسألة دائما تتكرر، لن نستطيع ملاحكة في الصحراء
- غراتسيني : يجب أن أفخر الصحراء وأذهب إلى الكوفرة
- غراتسيني : من هنا...إلى هنا...
- أمير : الأمر سهل؟
- غراتسيني : كلا
- أمير : ولكن كل صحراء ليس فيها سوى رياح ورمال، والمقاومة قليلة
- أمير : ماذا تقدم لك؟
- غراتسيني : مجدا لروما وتوسيع للإمبراطورية، احتواء الثورة في ذلك الجبل، ثم أجيئ وصفحة جديدة في التاريخ العسكري، إذن صحراءك هذه مليئة جدا يا أمير
- غراتسيني : عند لك مفاجأة
- غراتسيني : أدخل، ديديتشي الآن جاء وقتك

- غراتسيني : إجلس أرجوك
- ديديتشي : شكرا
- غراتسيني : هذا من يحقق السلام بمصافحة من يده
- غراتسيني : أريد الآن، مد الأيدي حضرة الصحراء، أن تسرع في مفاوضة السلام مع سيادة عمر المختار
- ديديتشي : ذلك لن يكون سهلا الآن في...
- غراتسيني : لا، ولكنك ستفعله!
- ديديتشي : وما هي الشروط المسبقة للتفاوض مع عمر المختار؟
- غراتسيني : لا شيئا...hahaha...لا شروط مسبقة، لييا بأكمالها مطروحة لمقاس
- غراتسيني : hahahah...أنظر إليها، سنسعى إلى طاولة التفاوض في ذهن مفتوح
- ديديتشي : قاومنا مدة ٢٠ سنة، ونحن خصم يعرفه، وعودنا لا تلقى قبولا
- غراتسيني : ٢٠ سنة طويلة، تصور جذرا يخلص من الشنق لعشرين عاما ويدري أنه خاسر، ويستمر حربه كلها أمل وهم مجنون إذا عمدنا بشأن الحروب الماضية
- ديديتشي : ومتى تريدون باسم سيادتكم أن أصلح السماحة؟
- غراتسيني : حماسك زائد، عندما تفاوض لعمر المختار، يجب أن يكون ذلك بسرعة املاكية، ولكن أراد الحديث أم لا؟ جربه وحوله!
- ديديتشي : نعم، سأجرب

غراتسيني : أشكرك جدا لقدمك لهذا الصراح ولطيف منك

غراتسيني : شكرا

غراتسيني : انتهينا من ذلك

أمير : عندي كلا يناسبك، سيعطيه ما لا يريد، والمختار سيطلب معه جذرا ويحيل لك تريد إرسال موضوعا

غراتسيني : كلا

غراتسيني : بالطبع أريد بعض السلام، أريد أن أحظى بهذا السلام، لكن أحيانا أيها الأمير، حتى وإن كنت الأقوى، تحتاج إلى السلام كي تتمكن من الغزو، ستحقق لي السلام؟

أمير : إن أمهلتني بعض الوقت

غراتسيني : كل ما أحجاجة هو الوقت

(في مكان التصافح)

ديديتشي : هذا هو أخيرا أتى كل هذه السنين أول من يراه نحن، الأسد الشيخ

عمر المختار : السلام عليكم....

عمر المختار : الكولونيل ديديتشي

ديديتشي : نعم ياسيدي، تفضلوا هذا الجانب

ديديتشي : الكولونيل لا بوليو وهو الحاكم العسكري في المرج، وهذا مفوض لوبيتو وقد

جاء مباشرة من روما مستشارا ومساعدنا لنا

عمر المختار : دعوتونا للحديث، وها نحن!

ديديتشي : سيادتكم، أمنيّتي الوحيدة... لأن أرى الإيطالي والعربي يعملان لصالح واحد، أتصور مستقبلا تتفق فيه قضايانا في عهد وإعطاء وحفظ وكرامة

ديديتشي : حضارتنا وتراثكم كماجوز الفضائل

عمر المختار : أريد مراقبين من الحكومتين التونسية والمصرية، ليشهدوا على أي إتفاق بيننا

ديديتشي : نعم، بقدر ما يهمك

لوبيتو : لا، مستحيل، إنه يريد إفتراسا دوليا كأن البدو أمة مستقبلة وهي ليست كذلك، إنهم رعيننا في إقليم لنا

لوبيتو : إتفاقيتنا ليست بين أمتين بل بين الإيطاليين، ونحن لن نسمح بأي تدخل في شؤوننا الدولية

عمر المختار : لماذا مغلطة؟ نحن لسنا إيطاليين بكل ما تقولون، نحن ولدنا حيث ولدنا بمشيئة الله وحده، من أمهاتنا... نحن لسنا أنتم!!

ديديتشي : لنعجل مسألة المراقبين الأجانب... حتى الآن ليس لدينا ما هو مكتوب لمشاهدة عليه

طارق : لكن نحن كتبنا!

عمر المختار : نريد فتح مدارس العربية

ديديتشي : نعم، أؤكد حرية التعليم مضمونة سيعاد فتح المدارس

عمر المختار : نريد نوعا من حماية الوطنية، نطالب ببرلمان وطني

لوييتو : البرلمان أمر في يد روما، هذه الخيمة ليس في المكان

عمر المختار : لم لا؟ أنتم قلتتم لنا لا شروط، لا حدود، لا استثناءات، كل شيء مسموح في هذه الخيمة!!

ديديتشي : لنقول إننا سندون مطالبتكم حاليا ببرلمان

عمر المختار : دونه جيدا!! يجب أن تعاد لنا الأراضي مسيطرة!!

ديديتشي : ولكن لا أقول أن الأراضي مسيطرة، بل أقول أراضي حفلت للتوتين والزراعة ستتم تنميتها

عمر المختار : من نمنيتها؟ الإيطاليون؟ أؤكد على خلاص لكم ٢٠ أو ٤٠ سنة وتعود الأراضي إلى أصحابها

عمر المختار : لماذا تظنون نحاربكم؟

ديديتشي : لكن المستوطنة توفر أحمالا للناس

فضيل : مادتمم تحتلون أرضنا، ومادنا قادرين، يجب أن نقاتلكم!!

لوييتو : يجب؟

عمر المختار : نعم، يجب!!!

لوبيتو : ولكني أعلم دينيا، أن قرآنكم لا يسمح لكم بخوض حروب لاتقدرون كسبها

عمر المختار : hahaha... أنت الآن ستقول لنا ديننا؟... كتاب الله صريح جدا، إنه يفرض علينا أن ندافع عن أنفسنا ضد الذين يشردوننا من بيوتنا (بضرب المكتب)!!!

لوبيتو : أظن من المناسب أن نفعل أجزء

عمر المختار : لسنا متعجلين! لماذا تماطلون؟

ديديتشي : سيادتكم، واجبنا أن نحمل طلباتكم إلى روما

لوبيتو : في اجتماعنا القادم سنعطيكم جوابهم ومقترحاتنا

ديديتشي : نحن نعلم أننا نريد جميعنا لمصلحة بيننا أن تنتهي

(جاءت المساعدة من إيطاليا على شكل دبابات وهلم جرا)

غراتسيني : ابتكار للإيطاليين

غراتسيني : أول من يستخدم بالطائرات في الحرب

غراتسيني : أنزل زحف بالدبابات في الصحراء

غراتسيني : سيدون التاريخ ذلك... كنا نحتاج إلى الوقت قد أوهزنا الوقت... وسيكون السلام بشروطنا

(في مكان المشاورة ثانية)

لوبيتو : واحد، عمر المختار يضع رجاله بإمارة ضبط الإيطاليين

عمر المختار : استمر!

لوبيتو : إثنين، الحكومة الإيطالية ستدفع رواتبا شهريا لرجاله

عمر المختار : استمر!

عمر المختار : استمر!

لوبيتو : تحتفظ الحكومة بحق معاقبة أي أشخاص ارتكبوا جريمة قبل هذا الاتفاق

وليس لعمر المختار للحق لحماية أي منهم

لوبيتو : أربعة..

طارق : إن هذه الشروط...!!

عمر المختار : محبوس استسلام، إنها لا تصلح حتى للنقاش

لوبيتو : أتى أحد الحكومة الإيطالية بأن تدفع لعمر المختار بـ ٥٠ ألف ليرة كل

شهر وتزوده ببيت مريح لتقع فيه

عمر المختار : ونجحت نجاحا يجعلكم تقدمون لي ٥٠ ألف ليرة شهريا، أنتم بتقدم رشوة

لي، فعلا تهينونني

ديديتشي : سيادتكم، هذا ما اقترحتة أنا، مقترح لم يكن رشوة أبدا بل محاولة لجعل

تقاعدكم حرية

عمر المختار : أرتاح، شعبي سجين في المعتقلات

عمر المختار : وأين هذا الجنرال الذي يفجر ويحرق ويشنق

عمر المختار : لما لا يجيئ هنا؟؟

لابوليو : عندما نتفق على الشروط التي بيننا، سيسعد الجنرال غراتسياني أن يراك

عمر المختار : أنا لا أريد أن أراه، أريد أن أرى نهايته!!!

عمر المختار : ولماذا ينزل الجنود؟ ما هو هدفه؟ الواحة الأخيرة؟ ستة آلاف برميل من الماء يتجه إلى الكوفة؟

عمر المختار : ما أردتم السلام، إنما أردتم الوقت... موعدا مع غراتسياني

لوبيتو : إذن لم تتفق معنا، فإني أنظركم في حرب رحبية في الحال

عمر المختار : أنا أدري بقوة حكومتكم التي تتوعدون بها... وقفنا ضدكم لعشرين سنة، وإن شاء الله نحن باقون معكم إلى نهايتكم!

لوبيتو : هذا ما توقفوه... مفشلون تريدون التفوق على جيش واسع

(في مكان جيوش عمر المختار)

فضيل : السلام عليكم... إلى الكوفة، لا شك

فضيل : آلاف الجنود والمعدات، ذاهبة إلى الكوفة

عمر المختار : غراتسياني يفعل ما لم يفعله أحد... ينزل الدبابات إلى الصحراء ولكن الزمان معنا

عمر المختار : وحينما يصحفه جنوبا على الكوفة عندها... نُهجم الشمال ونجبرهم على التراجع

- طارق : يجب أن نصده من الكوفة
- عمر المختار : من الأشجع أحيانا ألا يموت المرء... ما ضاعك قطرة
- عمر المختار : نحن نعلم أن عائلتك هناك... ولكن الدفاع عن الكوفة يعني الموت هناك
- طارق : يجب أن أذهب
- عمر المختار : نعم، نعم، إذهب!!
- (في الكوفة ووقع فيها الحرب)
- غراتسياني : هل أنتم مستعدون؟
- الكولونيل : نعم، ياسيدي
- غراتسياني : طيب، عليكم بهم!
- الكولونيل : ملازم سانتيني...إفتح النار...أطلقوا!!!
- طارق : إذهبوا الآن!!(أمر طارق زوجته وابنيه للذهاب)
- طارق : الله أكبر...الله أكبر...الله أكبر...
- غراتسياني : ركزوا الضرب...قدموا الضروع!!!
- طارق : بقتله
- سانتيني : ماذا تفعل؟
- جندي : أوامر سرساني صارمة

الكولونيل : أطلقوا النار!!

غراتسياني : أيها السادة...هذه الكوفرة

(في مكان عمر المختار)

عمر المختار : إن احتلال الكوفرة آلمنا جدا....ويصد علينا الجنوب....الطريق الوحيد للمعين العسكرية هو عبر الحدود المصرية

عمر المختار : إننا في ماسة للتجهيزات والمواد

فضيل : سيارة إيطالية قادمة إلينا

عمر المختار : كم سيارة؟

فضيل : ثلاث...ترفع علما أبيض

عمر المختار : دعهم يدخلون....سنكمل فيما بعد....

عمر المختار : الشريف الغرياني

الشريف : لمجيئ اضطررنا لركوب سيارة إيطالية

عمر المختار : وجدتموها مريحة؟

السينوسي : نريد أن نحدثك وحده

الشريف : لا نستطيع الحديث علنا

عمر المختار : إذا لا أريد أن أسمع

الشريف : يا عمر...لماذا لا تستسلم؟ حصلت على أحسن الظروف مع الإيطاليين...محمد رضى سيرتب لك طريق الأمان للهروب

عمر المختار : الأمان إلى أين؟

الشريف : إلى مصر

عمر المختار : آه...إلى مصر، ليختبئ مع أخي...أنت السينوسي الوحيد البقى في البلد...وهذه هي حالك

عمر المختار : نعم، أنظروا إليه!!

السينوسي : ولكن أسرتي هربت

فضيل : حفاظا على امتيازكم

فضيل : أين أنتم الآن؟

السينوسي : يا عمر المختار...الإيطاليين أكدوا لنا

فضيل : الآن أنسب أن تعودوا إليهم!!

الشريف : يا صحيبي، إنهم حكومة هذا البلد

عمر المختار : لا يأخذون الأرض في النهار وفي أمن الله نستردها نحن في الليل

الشريف : يا عمر المختار، أنت وحيد!!...خذ السبل عن بقية هذا البلد وجهلت عن بقية هذا العالم...في عصابة الأمم يرفضون الكلام وإذا تكلموا يرفضون السماعه، لا أحد يهتم!!!

عمر المختار : هذه المعركة لا نحاربها في عصابة الأمم... هذه المعركة نحاربها هنا على هذه الأرض

الشريف : عمر... لن تقو على هذه الحرب... دمك إذاع فلاظهم

عمر المختار : آه... لكل امرء يومين... يومه هو ويوم أولاده...

الشريف : أولادك يموتون الجوع في معسكرات الاعتقال... يموتون لأنك تصر على القتال

عمر المختار : نعم... إنهم رحائن هذه الحرب... لكن لا أحد منهم يخونني أو يطلب مني الاستسلام... لأنهم يعرفون، أن استسلامي خيانة لهم

الشريف : عمر... نحن نشعنا معا... ألا تذكر قبل سبعين سنة كنا أطفالا معا؟

عمر المختار : نعم... نعم... أذكر

عمر المختار : أنظر الآن... كما بعدنا عن بعضنا

الشريف : ربما كانت هذه هي أخير الفرصة لك لتطلب السلام الشريف

عمر المختار : يسرقون أرضنا ويدمرون بيوتنا يقتلون الأبرياء... وتسمى ذلك بسلام؟

عمر المختار : والله لن يسعدني سلام ذلك الرجل!!

الشريف : إذن سنعود

عمر المختار : نعم، عودوا... نعم، عودوا!!

(في المعتقلات أو المعسكر للاجئين)

- سالم : مبروكة...
مبروكة : هنا... أنت حي
سالم : نعم، مع سيدي عمر
مبروكة : صليت من أجلك
مبروكة : عندما ترى إسماعيل، أريه الكيس وأعطاني إياها
مبروكة : ولدي... يا صغيري...
مبروكة : وهل أنت في الصحة؟... هل ستعود؟
سالم : نعم... لكن سأأخر
مبروكة : إذهب... مع السلامة
المرأة : اتركوني... اتركوني... اتركوني...hiks... (حملوها إلى الديوان)
جندي : هي انحضي الآن!!
مبروكة : الولد مريض جدا
جندي : لا أريد الولد... أريدها هي!!
الكولونيل : أنتم متهمون بإعطاء الطعام والمساعدة والغذاء للمتمردين في الجبال... هذه الجرائم الكبرى الخطيرة، هل تعترفون بها؟ إذن أنتم تعترفون بذنوبكم... حكم عليكم بالإعدام شنقا حتى الموت

الكولونيل : بصحفتك حامل الميدالية الشرفية أيها الملازم، لك الأمر بالتنفيذ!!

سانتيني : لا

الكولونيل : يا ملازم... عليك أن تقوم بتأدية واجبك!!

سانتيني : أنا لست في الجيش لأشنع النساء سيدي

الكولونيل : حسنا... الملازم سانتيني إعتبر نفسك موقوفا فورا

أم علي : (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله (قبل إعدامها)

(في مكتب غراتسياني)

غراتسياني : ماذا تفعل؟ رفضت تأدية واجبك!

غراتسياني : العصيان عوامل جريمة خطيرة جدا...وأنت ما يحطم ضباط ضمائرهم، إلى

أين سيؤدي حين ذلك

سانتيني : أنا مستعد للمحاكمة العسكرية

غراتسياني : صحيح، وأنا لست مستعدا لفقدان أحد الأبطال من صنعته لن أعطيك

بجالا للتمتع بمحاكمة عسكرية

غراتسياني : كضابط، عليك أن تطيع...ألا تناقش الأوامر!

سانتيني : لكن يا سيدي...

غراتسياني : لا تخالفني!!! للدولة حاجات أكبر وزنا من ضمير الفرد والمطالب تتحطى

لاجتهااد الفرد، ألا توافق؟

سانتيني : بحقة :

غراتسياني : أمرك بمراجعة سrsan في الجبل!

غراتسياني : سأمنحك عقاب الموت في الميدان

(في مكان أسلحة إيطالية)

سالم : حملوا هذه المواد!

عمر المختار : سالم، عليك بالدبابات وأنا انسب البنزين

(في غرفة المشاورة)

غراتسياني : شيخنا مستحکم في هذه الجبال ويستخدمها وليلة ماضية هي دليل،
والآن وراء هذه الجبال، هبة نعلم بالخبرة، الخبرة أن الدبابات عاجزة فيها غير صحيح،
العملية صعب ولكن ستكون هازما نحن مسيطرة الطرق هنا وهنا... هذه طرق الدبابات
استقيموها!!!

سارساني : سيدي، لكن...

غراتسياني : الذكاء، إذا كان لي أن أفكر بها نفتقد عنه سأضعك على تلك الخطة دون
أن تطلق عليك الرصاص

سارساني : نعم، ياسيدي

غراتسياني : سأوجه مختار هنا... هنا... دائرة لا ضروع، على ما يتورد على بعد ٣٠ مترا
غربا هنا... حينئذ، سأطرح ضروعي هذه مفاجأة ستسعدكم لبشرهم

(جاء غراتسياني إلى مكان اختباء عمر المختار)

فضيل : سينشرنا غاس قريبا

عمر المختار : نعم، نستطيع إلى أعلى... اصعدوا إلى أعلى... اصعدوا جميعا...

فضيل : لقد حصرنا...

عمر المختار : فضيل... (أصابه الرصاص وسقط من الجبل ومات)

عمر المختار : لا تكفوا بخمسة أيام في ليبيا... إنهم مندفعون بالقوة نحو الجبال
ويستخدمون منفعية مااتفق

سالم : ضروعه ودباباته لا تفيد في الجبال... عجله في الأرض المستوية فقط

عمر المختار : نعم، ولكنهم دافعنا إلى هنا... مالذي يعني لذلك؟

سالم : يريد سيطرة على طرق الجبال

عمر المختار : نعم، وماذا هناك؟

سالم : الجسر بوادي كوف

عمر المختار : الجسر

غراتسياني : أيها السادة، لم يلتفت منا هذه المرة... أولا نأخذ الجسر، نجعله الضروع
وراءه... والثانية الدبابات ونضربهم حتى يستسلم... (في الصباح)

سارساني : ولكن الجسر ياسيدي، يدهشني أن المختار لم حولاً يقطعه

غراتسياني : لأنهم يحاربون بالفطرة، لا بالدراسة أو لم يذهب إلى كلية عسكرية مثلكم
ياسادة...hahahahaha...

غراتسياني : حانت الساعة، لننزل طنك

الملازم : استفحصوا الجسر!! جنود استفحصوا الجسر!!!

جندي : الطريق سامكة

الملازم : استطلع الجسر الثاني.... سأحمي هذا!!

عمر المختار : إنه حاضر

سالم : لا يريدون أن يشوى

غراتسياني : أترون؟

غراتسياني : أنظروا!! الفئران لا تستطيع أن تقاوم أبدا

غراتسياني : استعدوا لطرفهم

غراتسياني : إسحقوهم!! hahahaha....

غراتسياني : والآن أرسلوا الجيش

عمر المختار : عرفنا حركته...هيا!!

جنود إيطاليا : أنظر هناك!!!....

جنود إيطاليا : هذا كمين!!!

عمر المختار : الآن

غراتسياني : محلّ...رائع (أصاب الإيطاليون الخسارة والفاشلة في تلك المقاومة)

غراتسياني : هذا الشيخ بارعا...

(عاد غراتسياني إلى روما في العام ١٩٣٠ لطلب زيادة المساعدة من موسولوني)

موسولوني : hahaha...يا عزيزي جينرال

موسولوني : أهلا...أهلا...جينرال، أرجو أن تسمع لي لمسيطرتك النجاح على عهد
طرقك

غراتسياني : أنا آمل على مساعدتك

موسولوني : لك كلّما أنت تريد، أنت أشد الناس في هذه الغرفة

غراتسياني : لقد نقلت الحرب من الصحراء إلى الجبال

غراتسياني : العدو كان يختبئ الجمهور، ونحن مضطرون إلى جريهم من رقابهم واحدا
واحدا...لست أدري يا زعيم

موسولوني : أعلم

موسولوني : تجرحون المشاكل...تجرحون المصائب، لأنهم في الجبال

غراتسياني : ليس لي في ظاهر العدو مقاتلون، ولكن غارتهم لا تنقطع...لا شكل لهم
لو كان لهم شكل لاستطعت لقائهم، لكنهم ليسوا حرية في حركاتهم لا مواضع ثابتة غير أنني
لم أجد زعيم، فليضربهم...لدي حل جذري...

غراتسياني : شروح هيدريان جديد

موسولوني : سوى أن هيدريان مستخدمة سور حائطة لمنع البربر من الدخول

غراتسياني : أقترح يا زعيمي أن أسيد ليبيا... أن أبني سورا من الأسلاك عبر الصحراء... من البحر الأبيض المتوسط إلى الجنوب

غراتسياني : سيقطع على العدو من الإمدادات إليه من مصر ويقطع تراجعته إلى مصر

شخص : سيدي، ولكن مئات الأميال من الأسلاك الشائكة... هل يمكننا أن نعمل التكليف؟

موسولوني : أ تشكك في هيدريان وسور، ألا تعلم أن هيدريان وسور هو الذي أبقى الرومان في بريطانيا لمئة سنة أو أكثر

(أتى غراتسياني إلى ليبيا مرة ثانية)

غراتسياني : آلاف الابنين من المعدد، أربعة آلاف رجل ستة عشر من العمال حتى الشوكة إلى النيران... يا عجوز ألا تتملى من مشي روماني

الكولونيل : نحن مقبلون على صيد سمين، سيدي حاولوا أن يتسلى بما قسوة الأسلاك وخمسة آلاف تلقى من الظاهرة

غراتسياني : وهذا انتهى، كل ما طبقت له بعض المتسردين من المعتقلات وهذا التصرف سنحققه... سنحققه التصرف

(في مكان اختباء عمر المختار وجيوشه)

جندي المختار : كم رصاصا بقية معك؟

جندي المختار : عشرة

سالم : على هذا النحو، سنجبر على محاربتهم بالحجارة

جندي المختار : إلى متى سنصمت؟

سالم : ليوم القيامة، لم يصلنا شيء مدة شهر... نحن نحارب الأسلاك الشائكة

عمر المختار : الأسلاك ستنتشر لتمزقت معنويتنا... عندها فقط... نعم، نعم، السلك
لؤذينه...

عمر المختار : إنهم حول عناقنا...

عمر المختار : لكن الله... لا غراتسياني ولا هو سيقمر مسيرنا... وما إرادة الأسلاك مقارنة
بإرادة الله...

عمر المختار : عندهم ثمانيات ملايين... hahaha... عندنا الله وهو الأهم، كما أننا لا
نحارب وحدنا...

سالم : هناك... إخواننا يحاربون على مختلف الجبال

عمر المختار : uhuk...uhuk... شكرا سالم، إنه ليس البرد... إنه الرمال

سالم : اثنين وعشرون سنة وأنت تقاتل... إنه نفس المبار، لماذا لا تنام؟

عمر المختار : الجلوس لي اضطر... سننام في معسكرنا...

(في ميدان الحرب)

عمر المختار : ارجعوا إلى الوراء!!

سالم : إذهب!! إذهب!! سنصدهم...

الملازم : إنهم ابتهار... يربطون أرجلهم حتى لا يتراجعوا

عمر المختار : تحركوا... تحركوا...!!!

(سقط عمر المختار من فرسه ووجدته أحد جنود إيطاليين)

جندي : لا... لا...

عمر المختار : لا تتوصل... لا تتوصل...

الملازم : أنت قبضته مسلحا... أنت إرميه بالرصاص... يوجد هناك آخرون

لحقوهم... هيا أنت حصرت... إرميه بالرصاص... يا أبله قلت لك بإرميه!!!

(قبضوا عمر المختار وحملوه إلى السجن)

(في السجن)

ديديتشي : أين هو؟

(الله أكبر... الله أكبر... أشهد أن لا إله إلا الله... أشهد أن لا إله إلا الله... (صوت

الآذان))

الملازم : آه... ماذا تقول؟

ديديتشي : نعم... أوكد لكم هويته

- ديديتشي : إنه عمر المختار.... يؤلمني أن أرى عمر هكذا...
- الملازم : كيف تقول ذلك؟... لقد قاد ضدنا لعشرين سنة...
- ديديتشي : كعدو شههم لعمر المختار... يجب أن نعامله باحترام وبكرامة
- الملازم : بكرامة؟؟؟ كان يجب أن نجلده طوال الطريق...
- ديديتشي : أنت تنسى نفسك!
- ديديتشي : سيدي... هل هناك شيء أصنع لك؟
- عمر المختار : لو سمحت لي ببعض الماء... لكي أهيئ نفسي للصلاة
- ديديتشي : تفضل!
- عمر المختار : والسلاسل حين أصلي
- الملازم : لا، مستحيل!
- ديديتشي : يريد الصلاة فقط!
- عمر المختار : أنا كبرت لا أستطيع تسلق الجدران
- الملازم : على مسؤوليتك هذه الشخصية
- ديديتشي : نعم
- ديديتشي : أحضره الماء
- عمر المختار : شكرا

ديديتشي : لا... لا حاجة...

ديديتشي : عمر المختار

(في ديوان غراتسياني... حملوا عمر المختار إلى غراتسياني)

غراتسياني : قدمت من بعيد لقيته

غراتسياني : عليك أن تنتظر

غراتسياني : عندي لك سؤال واحد...

غراتسياني : لماذا حضرت كل هذه المدة...أكنت تأمر فردنا من ليبيا بقليل الذي لبيك؟

عمر المختار : حربناكم...ذلك يكفي، ولكن ألم يهم مروا بلادك...أنتم الذين تدمرون بلدي...ماذا تفعل لولا أن تحتل الأرض

غراتسياني : هل حفر لكم أبدا...كيف كانت هجامتكم ضد لنا؟

غراتسياني : كمين...أطرف الليل وقتال في النهار وتهديد لمزارعين...

عمر المختار : يزرعون أرضنا...ليبيا ليست بلدكم ولا حق لكم فيها ولا في مر البقرة لا حق لكم مطلقا!!!

غراتسياني : لإيطاليا حق هناك لدولة أخرى

غراتسياني : إنكلترا لها الحق في مصر...وفرنسا في تونس والجزائر...إسبانيا في المغرب...وليس لهم حق تاريخي

- غراتسياني : لنا حق هنا يا عدوي لمئات السنين!!
- عمر المختار : قريبا שתجرديني من كل شيء، وتريدني أن أبرر سرقاتكم؟
- عمر المختار : لا حق لأمة في احتلال أمة أخرى!!!
- غراتسياني : لقد عدنا إلى هنا... هذا هو الواقع
- غراتسياني : أنظر إلى هذه العملة! إنها من نقود القياس والراحة ومسكوكة في ليبيا...
- عمر المختار : ستجد نقودا إفريقيًا، تركيا، فينيقيًا، في أرجاء ليبيا كلها مقبورة في رمالنا...
- غراتسياني : لقد فاتني
- غراتسياني : لك قصير النظر... نظارتك أظن
- غراتسياني : حينما أحضروها لي... علمت بأنك ستلحق بها...
- عمر المختار : نظارتي... نحن اثنان أسيران لديك
- غراتسياني : لن أكون وضيعًا... تفضل!!
- عمر المختار : نعم، إنها تتميز بمرة حريق... ولكن لا تساوي بها شيئًا اليوم
- عمر المختار : أموالكم تماما كأجسادكم، ليست خالدة...
- عمر المختار : لكني احترام ماضيكم... عليكم احترام ماضيينا... نحن أيضا لنا تاريخ والعلوم والرياضيات والطب في قرون ظلامكم، قدنا العالم في المعارف...
- غراتسياني : كم يوما ستحتاج لاستسلام رجالك؟

عمر المختار : نحن لن نستسلم

عمر المختار : نتصبر أو نموت!!

عمر المختار : ولا تظن أن هذه النهاية!! سيكون عليكم أن تحاربوا الجيل القادم والأجيال التي تليه...

عمر المختار : فإن حياتي ستكون أطول من حيات صديقي...

غراتسياني : لماذا تظن أنني سأشنتك؟

غراتسياني : ربما كان أفضل لي أن أمنحك راتبا اعتقاليا...

غراتسياني : إذا شنقتك فقد أجعل منك شهيدا...ولكن يجب أن أجعل منك عبرة...

عمر المختار : أنت لن تفعل بي...إلا ما قدره الله لي

غراتسياني : أهذه السلاسل مزعجة؟

عمر المختار : واقع مزعج

غراتسياني : اجلس!

عمر المختار : شكرا

غراتسياني : أتدري، كنت دائما أومل أننا (أنا وأنت) الخصمان لا تدع، معا سنجلس

يوم تقع أسيرا...ونتناقش كالمقياصرة

عمر المختار : الجنرال، عمر المختار لن يجي بعد فتوحه...

غراتسياني : تحركتك طويلا...أني أعرفك تعرفني، فكرة !! الآن نستطيع العمل معا
لتحقيق السلام

عمر المختار : واليوم هو اليوم، عمل عندك

غراتسياني : ألا تطلب حياتك مني؟

غراتسياني : قد أمنحها لك...هكذا...

عمر المختار : وماذا أعطيك؟

عمر المختار : تعاوني!

عمر المختار : لا...لا...!!!

غراتسياني : لقد فات الأوان على المساومة يا مختار!! أنت فات وقتك!!

عمر المختار : أنا لم أطلب منك حياتي...

عمر المختار : لا تعلن للعام عني في خلوتي هذه الغرفة **للتمشيت** منك حياتي

غراتسياني : لا، لن أقول ذلك

غراتسياني : لن اختلق الأكاذيب...أنت رجل شجاع...

غراتسياني : وأملي أن تكون شجاعا يوم الغد

عمر المختار : حبل عدالتكم... كان يتدلى دائما أمامي يا جينرال

غراتسياني : هل تقضي له الصورة...أريد حفظ سجل بأعدائي...

غراتسياني : أبلغ لرئيس المحكمة بشنقته أمام شعبه...عليهم بالحضور...!!!
(في غرفة المحكمة)

حاكم : عمر المختار، أنت متهم...

حاكم : بالعصيان والتمرد ضد الحكومة الشرعية لبلدك

Penuntut : كم سنة عمرك؟

عمر المختار : ثلاثة وسبعون

Penuntut : هل أنت زعيم القوة في ليبيا التي تحارب ضد إيطاليا؟

عمر المختار : أنا، نعم

Penuntut : هل ساهمت في هجمات على الجنود الإيطاليين؟

عمر المختار : نعم، ساهمت

Penuntut : في مدة كم أن ساهمت في الهجمات على الجنود الإيطاليين؟

عمر المختار : عشرون سنة

Penuntut : كم مرة هزمت؟

عمر المختار : حقا أنا لا أذكر كم مرة

Penuntut : وأنت أمرت بتعذيب وقتل الأسرى الإيطاليين؟

عمر المختار : غير صحيح...أبدا...

Penuntut : لقد اعتقلت وسلاحا في يدك؟

عمر المختار : هذا صحيح

Pembela : أنا جندي إيطالي...وفي الميدان أنا عدو له...ولكن هنا أنا مضطر...أنا معين للدفاع عنه

Pembela : أنت مسن...أكبر منا جميعا...وسوف لن ازعجك بطرح الأسئلة الكثيرة...

Pembela : هل خضعت يوما للسلطة الإيطالية؟

عمر المختار : لم أخضع

Pembela : تسلمت يوما نقودا أو أية المساعدة من الحكومة الإيطالية، للالتقاء بحسن السلوك؟

عمر المختار : لم أفعل...أبدا...

Pembela : إنني أعلن...بأن عمر المختار أبدا لم يخضع لنا، أبدا لم يأخذ مساعدة منا، أبدا لم يعترف بحقنا في حكم هذه المستعمرة...إذن لا يحق لنا منطقيا أو عدالة أن نحاكمه كمتنرد...وإذ نقبض على عمر المختار وقد أمضي في المعارك عشرين سنة، فإننا مجبرون أدبيا على معاملته كأسير من أسرى الحرب...

حاكم : سكوت...سكوت...من المحكمة!!!

حاكم : كفتين نونتانو، أنت أمرت بالدفاع عن هذا المتنرد...ضباطهم الخيانة!!

حاكم : إن هذه الأوامر تجاوزتها

حاكم : حكمنا عليك عمر المختار... بالإعدام شنقا أمام الناس في مدينة صلوك،
في الحادية عشر غدا...السادس عشر من سبتمبر عام ١٩٣١ السنة التاسعة من العهد
الفاشية...

عمر المختار : إنا لله وإنا إليه راجعون

(في مكان عقوبة الإعدام لعمر المختار في مدينة صلوك)

الكولونيل : باسم الحكومة طرابلس وبرقة ، نفذ هذا الحكم الذي اضطره المحكمة
العسكرية ببني غزي...في السادس عشر من سبتمبر عام ١٩٣١ السنة التاسعة من العهد
الفاشية...لقد ثبت لك خيانة العظمى ماديا ومعنويا، وذلك بتمرد المستمر ضد الحكومة
الإيطالية لهذه المستعمر...إن حكمت المحكمة عليك بالإعدام شنقا في مكان العام، سوف
يتم تنفيذه الآن...يا جنود نفذوا!!!

عمر المختار : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله

سكان ليبيا : الله أكبر...الله أكبر...الله أكبر... لا إله إلا الله محمد رسول الله...

الملازم : أنزلوه

عمر المختار : نحن لن نستسلم...ننتصر أو نموت...عليكم أن تحاربوا جيل القادم
والأجيال التي تليه، فإن حياتي ستكون أطول من حياة صديقي....